

جامعة الموصل
كلية الآثار



وزارة التعليم العالي
والبحرث العلمي

ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة

سرايا راسا فدي



مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الثاني - المجلد التاسع / ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

ISSN 2304-103X (Print)

ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

أَثَارُ الرَّافِدِينَ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الإلكتروني uom.atharalrafedain@gmail.com E-Mail:

الجزء الثاني/ المجلد التاسع ذو القعدة ١٤٤٥ هـ / حزيران ٢٠٢٤ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة التحرير

أ.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

رئيس التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

جامعة الموصل-كلية الآثار/ العراق

أعضاء هيئة التحرير

جامعة ميونخ / المانيا	أ.د. ادل هايد اوتو
جامعة ميونخ / المانيا	أ.د. والتر سلابيركر
جامعة بولونيا / ايطاليا	أ.د. نيكولو ماركياني
جامعة لندن/ المملكة المتحدة	أ.د. الينور روبسون
جامعة هايدليك/ المانيا	أ.د. شتيفن ماول
جامعة كولومبيا/ الولايات المتحدة	أ.د. زينب بحراني
جامعة الملك سعود/ السعودية	أ.د. سليمان بن عبد الرحمن
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا/ مصر	أ.د. اميمة مصطفى مجاهد
جامعة الكويت/ الكويت	أ.د. حسن جاسم اشكناني
جامعة ستانفورد/ الولايات المتحدة	أ.م.د. هيلين عوديشو ملكو
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ العراق	أ.د. متمرس نواله احمد المتولي
جامعة ذي قار/ كلية الآثار/ العراق	أ.د. مخلد ذياب فيصل
جامعة القادسية/ كلية الآثار/ العراق	أ.د. محمد كامل روكان
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ العراق	أ.م.د. ياسر جابر خليل
جامعة الموصل / كلية الآثار/ العراق	أ.م.د. فيان موفق رشيد
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ العراق	أ.م.د. معاذ حبش خضر
جامعة الموصل/ كلية الآثار/ العراق	أ.م.د. محمود حامد أحمد

مقوم اللغة العربية
أ.د. معن يحيى محمد
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية
م.م. مشتاق عبدالله جميل
كلية الآثار / جامعة الموصل

تصميم الغلاف
د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١ - تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الآثار بفرعيه القديم والإسلامي.
- اللغات القديمة بلهجاتها والدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية والخطوط القديمة.
- الدراسات التاريخية والحضارية.
- الجيولوجيا الأثرية.
- تقنيات المسح الآثاري.
- الدراسات الانثروبولوجية.
- الصيانة والترميم .

٢ - تقبل المجلة البحوث باللغتين العربية أو الانكليزية.

٣ - على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في المجلة على الرابط الاتي:

<https://athar.mosuljournals.com>

٤ - بعد التسجيل سترسل المنصة الى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الولوج الى موقع المجلة بكتابة البريد الالكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت اليه على الرابط الآتي:

uom.atharalrafedain@gmail.com

٥ - ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل، ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملأ بيانات ذات العلاقة ببحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه.

٦ - تكون صياغة البحث وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الاتي:

- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الإنكليزية.
- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.
- يطبع متن البحث بحجم (١٤)، أما الهوامش فتكون بحجم (١٢).
- توضع الاشكال والصور في نهاية البحث.

- توضع الهوامش بنهاية البحث بعد الصور والاشكال التوضيحية، مرتبة بتسلسل تصاعدي.
 - يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.
 - ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.
 - تترجم المصادر العربية الواردة في البحث الى اللغة الإنكليزية (Bibliography)، وتوضع بعد الهوامش في نهاية البحث.
 - تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.
- ٧- يجب ان يحتوي البحث ملخصاً باللغتين العربية والانكليزية على ان لا يقل عن (١٥٠) كلمة، ولا يزيد عن (٢٥٠) كلمة.
- ٨- يجب ان يلتزم الباحث (كاتب المقالة) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي:
- يجب ان لا يضم البحث المرسل للتقييم الى المجلة اسم الباحث، أي يرسل البحث بدون اسماء.
 - يرسل الباحث اسمه الكامل ولقبه العلمي وشهادته ومكان عمله (القسم/ الكلية / الجامعة)، وعنوان مختصر للبحث يضم أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية فضلاً عن بريده الالكتروني والرقم التعريفي للباحث الـ (ORCID) بملف مستقل باللغتين العربية والانكليزية.
- ٩- على الباحث مراعاة الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الاساس في التقييم، والشروط هي:
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه واهدافه التي يسعى الى تحقيقها، وان يحدد الغرض من تطبيقها.
 - يجب ان يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب ان يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه.
 - يجب على الباحث ان يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها في البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والإشارة الى البيانات الكاملة لهذه المصادر.
 - يجب على الباحث ان يراعي تدوين النتائج التي توصل اليها، والتأكد من موضوعيتها ومدى ترابطها مع الاسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها في متن بحثه.
 - ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث آخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.
 - لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا قدره (٣٠٠٠) دينار عن كل صفحة اضافية.

- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
 - يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.
 - يسلم الباحث نسخة ورقية من بحثه مع نسخة الكترونية مطبوعة على قرص (CD)، مصحح بشكل نهائي بعد إبلاغه بقبول بحثه للنشر.
- ١٢- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠) مائة وخمسة عشر ألف دينار عراقي فقط.
- ١٣- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيئة التحرير.

تنويه:

تعبر جميع الافكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير، لذلك أقتضى التنويه.

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	١.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي	توطئة
القسم العربي		
٢٠-٣	نور فيصل يحيى خالد سالم إسماعيل	نصوص مسمارية جديدة من عهد الملك شولكي
٤٤-٢١	فاروق إسماعيل	أخبار الرُّسل المبعوثين بين المملكة المصرية وممالك الشرق القديم في ضوء مراسلات العمارة
٦٢-٤٥	نور ليث غانم المشهداني أزهار هاشم شيت	الأضرار المادية ضد المرأة وسبل معالجتها في ضوء القوانين العراقية القديمة
٩٠-٦٣	بيداء حامد معيوف سفيان ياسين إبراهيم	الجاليات الأجنبية وتوزيعها المكاني في بلاد الهند (بين القرنين ٣-٨هـ/٩-١٤م)
١١٤-٩١	بهاء طه سليمان عبدالعزیز الياس سلطان	أثر البيئة الطبيعية في نشأة النظام السياسي لبلاد اليونان
١٥٠-١١٥	أمين عبد النافع أمين	أبواب الفعل الثلاثي الصحيح في اللغات العاربة (السامية) - دراسة مقارنة-
١٧٤-١٥١	محمود حامد احمد المعماري	نصوص مسمارية غير منشورة من عصر أور الثالثة
١٩٠-١٧٥	ديانا عكاب حمو الطائي هالة عبدالكريم سليمان الراوي	الحفاظ على الإرث الطبيعي لدى ملوك بلاد الرافدين
القسم الانكليزي		
١٨-٣	وفاء هادي زويد	نصوص سومرية من أرشيف اري-ساكرك

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

وفقنا الله عز وجل في استكمال الجزء الثاني من المجلد التاسع لمجلة آثار الرافدين لعام ٢٠٢٤، والذي جاء شاملاً لبحوث و دراسات أثرية وحضارية متنوعة كانت نتائج فكرية لباحثين متميزين في ميادين شتى، انتهى بعضها إلى نتائج عن قواعد اللغات القديمة والبعض الآخر استعرض جانباً من الدراسات الأثرية القديمة والإسلامية، والتي نرجو أن يكون لها دورٌ في تقديم العون للباحثين في مجال الدراسات الأثرية والتاريخية.

ولا يفوتنا في نهاية حديثنا عن هذا الجزء من المجلد أن نقدم الشكر الجزيل للهيئة التحرير السابقة التي كان لها الدور الأكبر في إتمامه و إخراجه للنور، كما نرجو للهيئة الحالية المضي قدماً في إكمال المسيرة العلمية بإصدار أعداد المجلة القادمة.

والله ولي التوفيق

أ.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

رئيس التحرير

الأول من حزيران سنة ٢٠٢٤

الجاليات الأجنبية وتوزيعها المكاني في بلاد الهند (بين القرنين ٣-٨هـ/٩-١٤م)

سفيان ياسين إبراهيم^(**)

بيداء حامد معيوف^(*)

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٢/٨/١٣

تاريخ التقديم: ٢٠٢٢/٧/١٢

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/٦/١

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٨/١٤

الملخص:

حاول البحث التطرق إلى معرفة الجاليات الأجنبية في بلاد الهند، والتعرف عليها ودراسة أحوالها فضلاً عن معرفة أماكن تواجدها واستقرارها بمدينة دون أخرى، وهل لاقت تلك الجاليات عوامل شجعتها على الاستقرار وممارسة الحياة في بلاد الهند؟ وما هو موقف السلطات الحاكمة من تلك الجاليات؟

الكلمات المفتاحية: الجالية، العربية، المنيبار، تسامح، التجار.

(*) طالبة دراسات عليا/ ماجستير/ قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

E-mail: baydaahamed397@gmail.com

(**) أستاذ دكتور / قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل

E-mail: dr_sufyan78@uomosul.edu.iq

ORCID: 0009-0002-0747-9248

Foreign Communities and their Spatial Distribution in India (Between the 3-8 A.H/9-14A.D Centuries)

Beyda Hammed Maeyuf (*)

Sufyan Yasen IbrahIm (**)

Received Date: 12/7/2022

Reviewed Date: 13/8/2022

Accepted Date: 14/8/2022

Available Online: 1/6/2024

Abstract:

The research attempted to address the knowledge of foreign communities in India, identifying them and studying their conditions, as well as knowing their locations and stability in one city without another, and did these communities meet with factors that encouraged them to settle and practice life in the country of India? What is the position of the ruling authorities on those communities .

Keywords: Community, Arab, Minibar, Tolerance, Merchants.

(*) Student of Master/ Department of History/ College of Education/ University of Mosul.

(**) Prof.Dr./ Department of History/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.

المقدمة:

عرفت بلاد الهند بتواجد أعداد كبيرة من الجاليات الأجنبية من مختلف البلدان، بفضل ما تزخر به من ثروات متعددة جعلت منها بلداً جذاباً استقطب الكثير من التجار والمهاجرين بقصد الإقامة ومزاولة الأعمال هناك، وأسهم التعامل الجيد من قبل ملوك الهند إلى تزايد أعداد تلك الجاليات التي عرفت بتنوعها، إذ تواجدت بها الجاليات العربية الإسلامية من مختلف البلدان العربية والإسلامية، ولاسيما من (العراق، والشام، ومصر، واليمن، وعمان، وبلاد فارس، وبلاد الترك) والتي شكلت العدد الأكبر بين الجاليات الأخرى مثل الجاليات الصينية، والزنجية، والأوربية، ومن هنا تأتي أهمية موضوعنا (الجاليات الأجنبية وتوزيعها المكاني في بلاد الهند (بين القرنين ٣-٨هـ/٩-١٤م) وفق منهج التحليل التاريخي.

تم تقسيم البحث إلى مبحثين جاء المبحث الأول الذي جاء بعنوان (الجالية العربية الإسلامية) إذ اشرنا فيه إلى الجالية العربية الإسلامية وأماكن تواجدها والتسهيلات والامتيازات التي منحت لها، واشتمل المبحث الثاني على الجاليات الأجنبية الأخرى في بلاد الهند مثل الصينية، والزنجية، والأوربية، وأماكن استقرارها.

أولاً: الجالية العربية الإسلامية

كان تواجد العرب في الهند راجعاً إلى عصور ما قبل الإسلام إذ ارتبطت العديد من مدن ومناطق الهند بالبلاد العربية بالتجارة وبما أن المناطق الساحلية الشمالية والغربية لشبه القارة الهندية تواجه المناطق الجنوبية الشرقية لشبه جزيرة العرب ، ولا يفصل بينهما إلا بحر العرب وإلى ذلك البحر يرجع الفضل لما قام بين هذين البلدين من صلات متعددة النواحي وزاد هذا التقارب الطبيعي على كثرة الرحلات بين البلدين عبر الطرق البرية والبحرية وجعل لهما مصالح اقتصادية وتجارية مشتركة^(١) إذ كان العرب يقصدون الهند للتجارة أو بوصفها معبراً إلى بلاد الصين إذ كانت السفن العربية في طريقها إلى الصين تمر عبر موانئ المعبر جنوب شرق بلاد الهند، وفي موانئ (المنيبار/Mnibar)^(٢) جنوب الهند التي كانت مرتبطة بالبلاد العربية منذ أقدم العصور بفضل موانئها وتدفق العرب إليها وتبادل البضائع بين تجارها وتجار البلاد العربية، ولما كان سكان المنيبار يجنون أرباحاً طائلة من تلك التجارة فضلاً عن رسوم الموانئ والهدايا والتحف التي يحصل عليها الملوك الذين عرفوا بتوددهم ومحبتهم للعرب مما دفعهم إلى فتح بلادهم أمام العرب ومنحهم الحرية التامة لمزاولة تجارتهم وأعمالهم فتوافد أعداد كبيرة من العرب إلى المنيبار وأنشأت جاليات لهم في سواحل غرب الهند، وعندما جاء الإسلام عمل أولئك التجار على نشر تعاليم الإسلام في الهند إذ منحهم ملوك الهند حرية ممارسة شعائهم الدينية دون تعرض^(٣)، ومما زاد من توافد العرب المسلمين على مدن وسواحل المنيبار هو إسلام ملك ساحل (كدن

كلور / Kdinclor) في القرن (الأول للهجرة/ السابع للميلاد) إذ كان هناك جماعة من العرب المسلمين في طريقهم إلى جزيرة سرنديب لزيارة آثار قدم سيدنا ادم (عليه السلام) وكان شيخ تلك الجماعة شرف بن مالك وابن أخيه مالك بن دينار وابن أخيه مالك بن حبيب فأضلت سفينتهم الطريق بعد تغير اتجاه الرياح مما أدى بهم إلى ذلك الساحل فاستقبلهم الملك بحفاوة بالغة وكان قد سمع شيئاً عن أمر الدين الإسلامي من اليهود والنصارى المقيمين في مدينته فأراد أن يسمع من المسلمين عن حقيقة دينهم فطلب إليهم ذلك وبعد أن شرحوا له حقيقة الدين الإسلامي أعلن إسلامه وطلب من العرب المسلمين أن ينشروا الإسلام في المنيبار كلها وسلمهم رسالة إلى أمرائه بأن يحسنوا معاملة المسلمين ويقدموا لهم المساعدة وأن يسمحوا لهم ببناء المساجد لكي تتولد لديهم الرغبة في الاستقرار في مدن المنيبار فبنوا مسجداً في كدن كلور واقطع عليهم الأمير الضياع والحقول فأقام مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع أسرهم هناك ثم توجه مالك بن حبيب إلى كولم ملي الذي شكل فيما بعد مركزاً لتجمع واستقرار أعداد كبيرة من العرب المسلمين وغالبيتهم من التجار، بصحبة ماله وزوجته وأولاده وعمر بها مسجداً ثم غادرها وحيداً إلى (هيلي / Healy) وبنى بها مسجداً ثم أنتقل إلى (فاكنور / Faknor) و(منجروور / Mangarur) وعدد من مدن المنيبار الأخرى وشيد في كل مدينة مسجداً وقد أسهم ذلك في ازدياد أعداد الوافدين من العرب المسلمين إلى مدن المنيبار والإقامة بها وممارسة الشعائر الدينية بحرية تامة وتم تعيين المؤذنين والقضاة والخطباء من قبل حكام المنيبار مع تخصيص رواتب مجزية لهم والإعلان عن عطلة في المنيبار ليوم الجمعة، واشتغل المسلمون بالتجارة والزراعة ولم تفرض الحكومة أي ضريبة على المزارعين من العرب المسلمين^(٤).

تمتع المسلمون بمكانة رفيعة في الهند ونالوا درجة من التشريف في أعين الهنود إذ أطلق على الأحياء السكنية التابعة للعرب المسلمين في المنيبار اسم (مابلا) وكان الأهالي يثنون عليهم ويحترمونها^(٥) وتعني مفردة مابلا (ابن الأم) إذ يستتج من ذلك أن التجار العرب المسلمين كانوا يتزوجون من نساء المنيبار ومن عاداتهم أن يطلقوهن حين عودتهم إلى أوطانهم فدعي أولادهم (مابلا) نسبة إلى أمهاتهم. وفي تفسير آخر جاء في مدراس كلوسرى (Madras Glossary) أن (ما) كلمة دخيلة على اللغة المنيبارية من السنسكريتية ومعناها العظيم وكلمة (بلا) في اللغة المنيبارية تعني ابن، وحين وصل العرب المسلمون إلى المنيبار رحب بهم الأهالي ولقبوا أبناءهم باسم مابلا أي ابن العظيم وهو الأرجح لما عرف عن الهنود من احترام وتودد للعرب المسلمين^(٦).

وأخذت تزداد الجالية العربية الإسلامية في المنيبار ففي (القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد) كان في منجروور منطقة خاصة بالمسلمين وكان عددهم أربعة آلاف مسلم^(٧) ،

وكان من بين الأمور المشجعة للإقامة بها ما تتمتع به تلك المدينة من أمان إذ كان السارق يعاقب بالقتل مهما كان الذي سرقه بسيطاً ومهما كانت مكانة السارق، إذ ذكر ابن بطوطة^(٨) في النصف الأول من القرن (الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد) أن سلطان كولم ملي كان يمشي بجانب احد البساتين ومعه صهره من أبناء الملوك، وسقطت من البستان حبة عنب فأكلها فقام السلطان بقتله فوراً بطريقة شنيعة وأبقاه متروكاً في مكانه لكي يكون عبرة لغيره، فعلى الرغم من المبالغة في الرواية المتقدمة إلا أنها أشارت إلى الموقف الحازم من التعامل مع السارقين ومعاقتهم لتجنب تكرار ذلك واتساع نطاق السرقة في المنيبار.

وقد أشار ابن بطوطة^(٩) لتواجد الجالية العربية الإسلامية في ميناء كولم ملي بقوله : ((وهي أحسن بلاد المليبار، وأسواقها حسان... وبها من التجار المسلمين جماعة، كبيرهم علاء الدين الأوجي من أهل أوه، من بلاد العراق ... وهذه المدينة أول ما يوالي الصين من بلاد المليبار، وإليها يسافر أكثرهم والمسلمون بها أعزة محترمون))، وقد تمتع التجار في مدينة كولم ملي بالأمان وحسن الترحاب من الحاكم إذ أشار التطيلي^(١٠) إلى ذلك بقوله : ((ثم يصدر أمان السلطان للتجار، فيتركون بضاعتهم في العراء، لا خوف عليها ولا حاجة بهم إلى من يحرسها)).

وفي (ده فتن/DhaFetn) إحدى مدن المنيبار وسلطانها يسمى (كويل/Kuel) شاهد ابن بطوطة فيها مبنى عظيماً يسمى (البائن الأعظم) وبجانبه جامع كبير للمسلمين كان قد بناهما احد أجداد السلطان كويل بعد دخوله في الإسلام^(١١).

وقد أشار البلاذري^(١٢) إلى إسلام حاكم مدينة العسيفان التي تقع بين كشمير والملتان وكابل، وذلك بعد تعرض ابنه لمرض مميت فهرع السلطان إلى سدنة المعبد البوذيين ليدعوا الإله بوذا كي ينعم ابنه بالشفاء وادعى السدنة أنهم دعوا الإله بوذا وإن ابنه سوف يُشفى من المرض ثم ما لبث أن مات فعلم السلطان كذب ما يدعون مما أدى به إلى قتل السدنة وتحطيم المعبد وطلب من التجار المسلمين المقيمين في بلده أن يشرحوا له الإسلام فدعوه إلى وحدانية الله فأسلم الحاكم، كان ذلك في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤١م).

وفي القرن (الثالث للهجرة/التاسع للميلاد) اسلم اكبر ملوك الهند وهو مهروك بن رائق ملك الراء التي تقع بين كشمير الأعلى وكشمير الأسفل إذ أرسل إلى صاحب المنصورة عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز عام (٢٧٠هـ / ٨٨٣م) يسأله أن يشرح له الشريعة الإسلامية باللغة الهندية فأرسل له شاعراً حاد القريحة حسن الفهم مقيم في المنصورة واصله من العراق لكن نشأته في بلاد الهند ويجيد اللغات الهندية جميعها فطلب ذلك الملك منه أن يفسر له القرآن الكريم فأقام لديه ثلاث سنوات ولما سأله تفسير الآية ((قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٢٠﴾) فَلْ يُحْيِيهَا الَّذِي

أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ))^(١٣) وعندما فسر له الآية قال الملك: ((وهو جالس على سرير من ذهب مرصع بالجواهر والدر لا تعرف له قيمه قال اعد فأعدت فنزل عن سريره ومشى على الأرض وكانت قد رشت بالماء وهي ندية فوضع خده على الأرض وبكى حتى تلوث وجهه بالطين ثم قال لي هذا هو الرب المعبود والأول القديم الذي ليس يشبهه احد))^(١٤) لكنه أخفى إسلامه خوفاً من أن يضيع ملكه وبنى لنفسه بيتاً صغيراً يذهب للصلاة فيه، وأكرم الشاعر بالكثير من الذهب الذي ترجم له القرآن الكريم إلى اللغة الهندية والذي أضاف بذلك خدمة عظيمة للثقافة الهندية^(١٥) يُلحظ تأثير المسلمين ومدى تأثر الهنود بالدين الإسلامي الذي وجدوا فيه الكثير من الأمور التي لن يجدوها بدياناتهم الوثنية إذ عمل الدين الإسلامي على لَمّ شتاتهم وألغى نظام الطبقات الذي اتعب الفقراء والعبيد فدخل الكثير من الهنود الإسلام على اختلاف حالاتهم ومناصبهم إذ اسلم العديد من ملوك الهند والأغنياء والفقراء.

قصد العرب العمانيون مدينة (كيرالا/Kerala) على ساحل إقليم المنيبار للتجارة وأقاموا فيها وتزوجوا من نساءها^(١٦)، ولتجارة العرب المسلمين في تلك السواحل أهمية كبيرة بالنسبة للهنود إذ أن استقرارهم فيها وبناءهم العديد من المنازل عمل على ازدياد أعداد السكان وتعمير مدن جديدة فيها وكان الملوك والحكام يستقبلوهم بحفاوة ويتجنبون التشدد معهم ويحترمون الدين الإسلامي على الرغم من أنهم كانوا يعبدون الاوثان، فاستطاع العرب المسلمون المقيمون في السواحل الهندية الاندماج مع المجتمع الهندي المحلي ونشأت بينهم العديد من المصاهرات^(١٧).

ومن أماكن استقرار العرب المسلمين الأولى في الهند جزيرة سرنديب (سري لانكا الحالية) إذ كان بها جالية من التجار العرب المسلمين ودل على ذلك حادثة النسوة المسلمات اللواتي أراد ملك تلك الجزيرة التقرب بهن إلى العرب المسلمين إذ أرسلهن مع العديد من الهدايا إلى البلاد العربية بعد وفاة أبائهن في تلك الجزيرة^(١٨) فضلاً عن وجود ضريح لأحد المسلمين في القسم الجنوبي الشرقي من الجزيرة يعود تاريخه إلى القرن (الأول للهجرة / السابع للميلاد)، ووجد أيضاً مسجداً متهدماً يقال أنه بني على الموضع الذي دفن فيه أول شخص مسلم قضى نحبه في سرنديب^(١٩).

وميناء الديبل الذي يعد فرضة السند من المناطق التي استقرت بها الجاليات العربية قبل الفتح العربي الإسلامي للسند وكان أكثرهم من التجار وكونوا أهم العناصر السكانية التي استوطنت الديبل وأصبحوا على احتكاك مباشر مع السكان المحليين^(٢٠).

وبعد أن تم الفتح استوطنت السند الكثير من القبائل من العرب والفرس والترك وغيرهم من المسلمين المشاركين في عملية الفتح مكونةً جالية عربية إسلامية كبيرة، استطاعت الاندماج مع

أهالي السند ونشر ثقافتهم هناك^(٢١)، فكانت السند وسواحل المنيار وجزيرة سرنديب من أكثر المناطق والمدن الهندية تجمعاً للعرب المسلمين^(٢٢).

ومن القبائل التي نزحت من المدينة المنورة إلى سواحل الهند في القرن (الأول للهجرة/السابع للميلاد) قبيلة بني هاشم القرشية خوفاً من اضطهاد الحجاج بن يوسف فاستوطن بعضهم سواحل غرب الهند في منطقة تسمى (كوكن/Kukn) واستقر عدد منهم في الناحية الشرقية في منطقة لبي (Labbai)^(٢٣).

أن سيطرة الخلافة العباسية على مفاصل التجارة وطرقها البرية والبحرية وتشجيعها للمتاجرة مع الهند عززت من الحضور العربي الإسلامي في مدينة الديبل إذ كون العرب جالية كبيرة في الديبل؛ نظراً لما تمتعوا به من حرية العمل والإقامة والحرية الدينية من قبل حكام وملوك تلك المناطق وإقبال الهنود الكبير على المتاجرة معهم وأكثر العرب تواجداً في الديبل عرب عمان وهذا راجعاً إلى كثرة التبادلات التجارية بين ميناء الديبل والموانئ العمانية واستقرارهم في الديبل بأعداد كبيرة مما جعلهم أكثر العرب تمثيلاً لتلك الجاليات فضلاً عن التقارب الجغرافي إذ كان موقع عمان الجغرافي المهم ولاسيما أنها تقع في الركن الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب وتتحكم في مدخل الخليج الذي كان معبراً هاماً للتجارة بين الشرق والغرب فأهلها ذلك الموقع والامتداد الجغرافي أن تكون مكاناً وسطاً بين شرق أفريقيا والهند وجعل لها سواحل طويلة امتدت عليه العديد من الموانئ البحرية العمانية فكانت عمان تمتلك أسطولاً تجارياً كبيراً لنقل البضائع والسلع والمسافرين والتجار مما سهل لهم المتاجرة والاستقرار والتنقل في الهند وموانئها ومن بينها ميناء الديبل^(٢٤) إذ ذكر المقدسي^(٢٥) في حديثه عن الديبل أنها مدينة بحرية يحيط بها نحو مئة قرية وأكثر تجارها مسلمون ((كلها تجار كلامهم سندي وعربي)) وكان استقرارهم في أماكن مخصصة لهم من فنادق وخانات وأندمج الكثير منهم في مجتمع الديبل وسكنوا خارج الأماكن المخصصة لهم وتزوجوا من النساء السنديات وأصبحوا المتنفيين في اقتصاد المدينة وكانت الخلافة العباسية حريصة على تطوير المدينة ومينائها عن طريق توجيه الأوامر إلى حكامها بالاهتمام بها حتى أصبح مينائها من أهم المراكز التجارية في الهند^(٢٦).

واستقرت الجالية العمانية في الساحل الغربي للهند والمراكز التجارية القريبة منه والتي شكلت مقصداً لمعظم التجار العمانيين منها مدينة المنصورة قصبة السند، إذ استقرت بها عدد من الأسر العمانية التي شاركت في الفتح العربي الإسلامي للسند منهم المهالبة وبنو منبه^(٢٧) إلى جانب ذلك استقرار العديد من العلماء والدعاة والخطباء الذين رافقوا حملات الفتح أو جاؤوا في أعقابهم، ثم استقروا في الهند وساهموا في نشر الدعوة الإسلامية^(٢٨) وقد ذكر ابن المجاور^(٢٩) عن مدينة المنصورة أن ((جميع سكانها حضارم انتقلوا من حضرموت وسكنوا بها))، وقد ازداد

التواجد العربي الإسلامي في السند مع انتشار الإسلام وامتداده إلى كامل الإقليم وانحسار أتباع الديانات الأخرى باستثناء أعداد قليلة منهم من سدنة المعابد ورجال الدين في مدينة الملتان ودلّ على ذلك النص الذي أورده الاصطخري^(٣٠): **((وليس بالملتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء الذين هم في هذا القصر مع الصنم))**.

ارتبطت صيمور التي تقع بالقرب من بلاد السند، بخط ملاحى مباشر مع ميناء سيراف على الخليج العربي الأمر الذي جعلها تزدهم بالتجار المسلمين من عناصر كثيرة وقد لاقى هؤلاء التجار معاملة طيبة من الحكام الراشتراكوت ومنحهم الحرية التجارية والدينية فاستقر الكثير منهم فيها، وأصبح لهم حكم ذاتي واتفاقات مع حكامها، وذكر الرام هرمزي^(٣١) قولاً دلّ على اتفاق العرب المسلمين مع حكام صيمور بعد حادثة رجل عربي دخل إلى احد معابدهم وأساء للآلهة فأرادوا محاكمته وإنزال اشد العقوبة به فقال الحاكم: **((لا يجوز أنه من العرب وبيننا وبينهم شروط))** فكان للمسلمين قاضٍ مسلم للنظر في أمورهم ومتابعة العرب المسلمين المقيمين في صيمور^(٣٢). وذكر في موضع آخر أنه قد التقى بأحد المسلمين من أهالي سيراف اسمه محمد بن مسلم السيرافي كان مقيماً بتانة**((نيفاً وعشرين سنة وقد سافر إلى أكثر بلاد الهند وعرف أحوال أهلها))**^(٣٣). إذ يُلاحظ من النص المتقدم طول مدة إقامة العديد من العرب المسلمين في بلاد الهند ودرائتهم بأحوالها فضلاً عن الصلات الوثيقة بين ميناء سيراف وعدد من موانئ الهند.

وقد أكد المسعودي^(٣٤) الذي زار صيمور عام (٣٠٤هـ/٩١٦م) وجود جالية عربية كبيرة قد استقرت منذ زمن طويل في صيمور، وتزوجوا من النساء الهنديات وأصبح لهم حكماً ذاتياً إذ عينوا واحداً من أشرف المسلمين هناك لكي ينصرفوا إليه في أحكامهم فقال:**((وبها يومئذ من المسلمين نحو من عشرة آلاف قاطنين بياسرة))**^(٣٥) وسيرافيين وعمانيين وبصريين وبغداديين وغيرهم من سائر الأمصار... وفيهم خلق من وجوه التجار**((، في حين ذكر القزويني^(٣٦) أن لأهل صيمور حظاً وافراً من الجمال؛ لأنهم متولدون من الترك والهند وهم مسلمون.**

ووجدت في ميناء قاليقوت المنيباري جاليات عديدة أكثرها من التجار العرب المسلمين و**((يجتمع بها تجار الآفاق ومرساها من أعظم مراسي الدنيا))**^(٣٧).

لقد أورد العديد من الرحالة العرب المسلمين الذين زاروا الهند في القرن (الرابع للهجرة / العاشر للميلاد) وجود العديد من الجاليات العربية الإسلامية في الكثير من مدن ومناطق الهند، وأصبح الحكم للعرب المسلمين في عدد من تلك المدن منها المنصورة والديبل والملتان مما أدى إلى توافد العرب المسلمين إليها بشكل كبير، وكذلك المدن التي لم يدخل حكامها في الإسلام مثل كنباية وصيمور وجميع القرى والأرياف التي تبعتها على الرغم من عدم دخول حكامها الإسلام إلا أنهم رحبوا بالعرب المسلمين ولم يمنعوا إقامتهم في تلك المدن وكان يولى عليهم حاكم من

المسلمين^(٣٨)، وقد استطاع العرب المسلمون التأثير والتأثر في المجتمع الجديد لتلك المناطق في عدد من الأمور إذ أشار الاصطخري^(٣٩) إلى طريقة ملبسهم بقوله: ((وزي المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعر ولباسهم الأزر والميازير))، وتحدث في موضع آخر: ((وبقامهل وسندان وصيمور وكنباية مسجد جامع وفيها أحكام المسلمين ظاهرة))^(٤٠).

كان المسلمون قد اكتسبوا ثقة العديد من حكام الهند؛ إذ قربوهم ومنحوهم الوظائف الإدارية العليا في الدولة فقد ذكر الإدريسي^(٤١) أن أحد ملوك جزيرة سرنديب كان ملكاً عادلاً في سياسته كثير النظر في أمور رعيته له ستة عشر وزيراً أربعة من أهل ملته وأربعة مسلمين وأربعة نصارى وأربعة يهود، وكان قد رتب لهم أماكن للمناظرة بين أهل الأديان المختلفة ويقيم كل واحد منهم حجته على دينه ويَدُون الملك مناظراتهم ويسمح لهم بالتبشير بدياناتهم أو الدعوة إلى الإسلام في تلك الجزيرة وفي ذلك السياق أشار ابن بطوطة^(٤٢) إلى أن في مدينة (كلنبو/Klnbu) ((وهي من أحسن بلاد سرنديب وأكبرها، وبها يسكن الوزير حاكم البحر جالستي ومعه نحو خمسمائة من الحبشة)).

عُدَّ رخص الأسعار وتوافر الخيرات في العديد من المدن الهندية من أهم العوامل المشجعة على الإقامة في الهند، ففي مدينة ويهند^(٤٣) ((ثمار حسنة وأشجار مديدة ونعم ظاهرة وأسعار رخيصة... وعن رخص الخبز والألبان فلا تسأل))^(٤٤)، واتسمت مملكة القنوج برخص الأسعار وبها جالية من المسلمين لهم مسجد جامع وأكثر الطعام في الأسواق طعام المسلمين^(٤٥).

في حين وصفت قصدار على أنها مدينة عامرة وتمتاز باعتدال المناخ ولطف الهواء لكثرة البساتين فيها يقصدها ملوك الهند عند شدة الحر في الصيف، وهي مدينة موفورة النعم والخيرات ولهم تجارات رابحة، ولهم العديد من الأحكام التي تشبه أحكام المسلمين، وهي عندهم سجية وليس تدين منها تميز ملوكها بالعدل والأنصاف وتجنبهم الظلم وتحريمهم الزنا وشرب الخمر ومن وجدوه يفعل ذلك قتلوه أو أنزلوا به أشد العقوبات، وهم أهل صدق ولا يكذبون في التعامل في البيع والشراء ولا يبخسون الكيل، ولا تتجمل النساء في الأسواق، ولا تتحدث إلى الرجال علانية، وهم ((يحبون الغرباء وأكثرهم عرب))^(٤٦).

وذكر العزيري^(٤٧) وجود جالية من المسلمين في جزيرة كله بار بقوله: ((فيها مدينة عامرة يسكنها مسلمون وهند وفرنس)) وأشار البكري^(٤٨) إلى أنها من أماكن تجمع البضائع والتجار من المسلمين وغيرهم.

زخر ميناء كجرات وكنباية بالجالية العربية الإسلامية لأنهما من الموانئ القديمة التي اتخذت كمستوطنات تجارية واستمر تواجدهم فيها حتى بعد زوال الحكم العربي الإسلامي لما تمتعوا به من حريات عديدة من قبل الحكام واستطاعوا التأثير في سكان كجرات وتعليمهم اللغة

العربية مما دلّ على عمق التواصل بينهم، وقد شكل العمانيون الأغلبية من العرب المتواجدين بتلك المناطق^(٤٩) وبقيت الجالية العربية الإسلامية تزداد في مدينة كنباية إذ ذكر ابن بطوطة^(٥٠) في القرن (الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد) : ((وهذه المدينة من أحسن المدن في إتقان البناء وعمارة المساجد، وسبب ذلك أن أكثر سكانها التجار الغرباء فهم أبداً يبنون بها الديار الحسنة والمساجد العجيبة ويتنافسون في ذلك، ومن الديار العظيمة بها دار الشريف السامري^(٥١)... ولم أر قط أضخم من الخشب الذي رأيته بهذه الدار وبابها كأنه باب مدينة وإلى جانبها مسجد عظيم يعرف باسمه)).

ومن الرحالة الذين زاروا الهند في (القرن الخامس للهجرة/الحادي عشر للميلاد) الشيخ العالم الفقيه علي بن عثمان الهجويري^(٥٢) زار الهند للمرة الأولى عام (٤٣١هـ / ١٠٣٩م) وأقام في مدينة لاهور لكنه تركها بعد سنوات لوجود مشاكل سياسية فيها، لكنه رجع إلى الهند مرة أخرى عام (٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) واستقر في المدينة نفسها واخذ يدعو إلى الإسلام فأسلم على يده العديد من سكان مدينة لاهور من ضمنهم (راى راجو) نائب لاهور في عهد السلطان مودود(٤٣٣-٤٤١هـ / ١٠٤١-١٠٤٩م)^(٥٣) وبنى مسجداً في مكان إقامته وكان يقوم بالتدريس فيه وبقي يمارس نشاطه في الدعوة إلى الإسلام حتى توفي في مدينة لاهور^(٥٤)، ولا يزال قبره قائماً إلى وقتنا الحاضر في لاهور داخل ضريح يعرف باسم مزار (داتا كنج بخش) وهو الاسم الذي يعرف به الهجويري في الهند^(٥٥).

استقر في بلاد الهند الشيخ قطب الدين بختيار الكعكي(٥٨٣-٦٣٣هـ)^(٥٦) وهو من كبار الدعاة إلى الإسلام في القرن (السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) وفد إليها في شبابه وتلمذ على يد الشيخ معين الدين الجشتي وأصبح فيما بعد من كبار الدعاة المسلمين وأرسله الشيخ الجشتي داعياً إلى دهلي في عهد السلطان شمس الدين التمش(٦٠٧-٦٣٣هـ / ١٢١١-١٢٤٥م) ولما وصل ركب به السلطان واستقبله بحفاوة بالغة وطلب منه أن يقيم عنده في العاصمة لكنه رفض واختار قرية متواضعة بالقرب من دهلي تسمى (كيلوكهيري/Kelukhere) وأصبحت مقراً لدعوته وكان السلطان يزوره مرتين في الأسبوع ويلتمس منه الدعاء، وكذلك أهالي دهلي فقد أحبه حباً جماً وكانوا يجتمعون عنده يستمعون لتوجيهاته ووعظه ويجتنبون ما نهاهم عنه^(٥٧)، وعندما أراد الرحيل حزن الأهالي وطلبوا منه عدم الرحيل فبقي كرامةً لحبهم وبقي فيها داعياً مرشداً ناصحاً لهم إلى أن وافاه الأجل عام (٦٣٣هـ / ١٢٣٥م) ودفن في قرية (مهرولي/Mhrule) ولا يزال ضريحه موجوداً^(٥٨).

ونجد في ناحية(بلكرام/Balkram)^(٥٩) التي تعد من أهم مراكز الثقافة العربية الإسلامية بالهند منذ (القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) قد استوطنت بها إحدى الأسر العراقية

والتي يرجع نسبها إلى علي العراقي الواسطي من أحفاد زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، وقد رأسها محمد صغري بن السيد علي بن السيد حسين الحسيني (ت ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م) الذي قدم إلى الهند من جهة خراسان على عهد السلطان شمس الدين التمش أحد سلاطين المماليك في الهند وعمل في بلاطه فكلفه السلطان بحملة تأديبية ضد حاكم بلكرام الهندي المتعصب ضد الإسلام فدارت معركة بينهما خسر وقتل فيها حاكم بلكرام فدخلها محمد صغري فاتحاً عام (٦١٤هـ/ ١٢١٧م) فأقام بها مع أسرته ويعود إلى نسلها الشاعر غلام علي آزاد^(٦٠)، وقد أصبح لتلك الأسرة شأن كبير وتولى أفرادها فيما بعد العديد من المناصب العليا في الدولة كالوزارة ومستشار الملك وعدد من الوظائف الأخرى^(٦١) مما أدى إلى زيادة أعداد الجالية العربية المسلمة في تلك المنطقة.

أما عن أحوال الجالية العربية الإسلامية في القرن (الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد) فقد كان لنا في رحلة ابن بطوطة المثل الأوضح لأوضاع الجاليات، وطرق تعامل حكام الهند معهم إذ ذكر العرب والمسلمين المقيمين في كل مدينة زارها، وكان وصول ابن بطوطة إلى الهند أوائل عام (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) أقام في السند بضعة أيام إلى أن تمكن من دخول مدينة دهلي^(٦٢) وفي مدينة (جنابي/Jnabi)^(٦٣) التقى ابن بطوطة بالفقيه ركن الدين حفيد الشيخ العالم المحدث بهاء الدين زكريا القرشي^(٦٤)، وكانت أسرته قد استقرت في تلك المدينة منذ أيام فتح السند^(٦٥)، وفي مدينة (سيوستان/Seustan)^(٦٦) التقى ابن بطوطة^(٦٦) بخطيبها المعروف بالشيباني من العرب المسلمين الذي أخبره بأن أسرته قائمة على خطابة تلك المدينة منذ عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) وأرى لابن بطوطة كتاب تفويضهم بالخطابة الذي بعثه الخليفة إلى جده الأعلى وكان تأريخه عام (٩٩هـ/ ٧١٧م) وهم منذ ذلك الحين يتوارثون خطابة تلك المدينة، والتقى بشيخ آخر من العراق يدعى محمد البغدادي^(٦٧).

وفي مدينة (لاهي/Lahiri) التي كانت مدينة مزدهرة لها تجارة نشطة وبها جالية عربية ومسلمة منهم من أهالي اليمن ومن بلاد فارس يتاجرون بها ولهم نواب تجار مقيمين فيها لتسهيل تجارتهم^(٦٨)، وفي مدينة بكار إحدى مدن السند جالية عربية مسلمة وفيها الكثير من العلماء والفقهاء العرب وقضاتها من العرب المسلمين المقيمين في تلك المدينة^(٦٩).

وكان ملك مدينة (اوجه/Ojha) جلال الدين الكيجي الذي أتصف بالشجاعة والكرم يحب الغرباء ويكرمهم ويعاملهم معاملة طيبة إذ ذكر ابن بطوطة^(٧٠) أنه أكرم وفادته وقربه إليه حتى نشأت بينهم علاقة صلبة ومودة وعندما أراد الملك السفر عن المدينة لأمر ما، دبر له عمل يعتاش منه حتى عودته إذ قال له: ((أنك تحتاج إلى نفقة كبيرة، والسلطان قد تطول غيبته فخذ قريتي واستغلها حتى أعود، فقبلت ذلك واستغللت منها نحو خمسة آلاف دينار جزاه الله أحسن جزائه)).

وفي الملتان كان الغرباء يحظون بمعاملة حسنة من قبل ملكها قطب الملك؛ إذ كان يصافح الغرباء ويجلسهم إلى جانبه ويحسن ضيافتهم وينزلهم في بيوت لإقامتهم فيها أثناء تواجدهم في المدينة^(٧١).

ولما وصل ابن بطوطة ومعه عدد من الرجال من بلاد فارس وبلاد الترك إلى دهلي لمقابلة السلطان كأن غائباً عنها فكانت في استقبالهم والدته المخدومة جهان إذ كانت الأخيرة تحب الغرباء وتكرمهم وتحسن ضيافتهم ولها الكثير من الأماكن المعدة لإطعام الصادر والوارد إلى بلاد الهند مجاناً، فاستقبلتهم في قصر السلطان وأحسنّت ضيافتهم وأمّرت لكل واحد منهم بدار ينزل بها مع توفير جميع ما يحتاجونه من الأموال وأثاث واكل وملبس وغيره^(٧٢).

وكان السلطان محمد بن تغلق شديد الحب للغرباء، ولا سيما العرب المسلمون إذ كان يعاملهم معاملة طيبة ويبالغ في حبه لهم ويفضلهم على أهل بلده ومن شدة حبه لهم أن أسماهم (الأعزة) ورفض أن يدعون بغير ذلك الاسم مراعاةً لمشاعرهم وكأن في بلاطه الكثير من الأعزة من الفقهاء والشعراء والقضاة العرب والمسلمين من العراق والشام واليمن وبلاد فارس فأكرمهم وأهداهم العديد من الهدايا^(٧٣)، لما عرف عنه من حبه للعلم والعلماء إذ كأن ((هذا السلطان لا يفارق العلماء سفراً ولا حضراً))^(٧٤)، وورد في نص آخر ((وهذا السلطان صاحب دهلي، كرمه خارق، وإحسانه إلى الغرباء عظيم))^(٧٥).

وعند مقابلته استقبلهم بكل تواضع حتى أنهم لم يتوقعوا كل هذا الترحاب والعطاء منه إذ ذكر ابن بطوطة^(٧٦) ((فقرّبت من السلطان حتى أخذ بيدي وصافحني وأمسك يدي وجعل يخاطبني بأحسن خطاب، ويقول لي باللسان الفارسي: حَلَّت البركة، قدومك مبارك أجمع خاطرك، أعمل معك من المراحم وأعطيك من الأنعام ما يسمع به أهل بلادك فيأتون إليك)).

والتقى ابن بطوطة^(٧٧) بأحد خواص الملك وكان قد ((بعثه السلطان بأموال يستجلب بها من قدر عليه من العرب من أرض هرمز والقطيف لمحبتة في العرب)) وورد في نص آخر ((وكان السلطان بعد ذلك يستدعينا للطعام بين يديه ويسأل عن أحوالنا ويخاطبنا بأجمل كلام، ولقد قال لنا في بعض الأيام: أنتم شرفتمونا بقدومكم فما نقدر على مكافأتكم، فالكبير منكم مقام والدي والكهل مقام أخي والصغير مقام ولدي، وما في ملكي أعظم من مدينتي هذه أعطيكم إياها))^(٧٨).

وهبت السلطات الحاكمة لأفراد من الجالية العربية الإسلامية، الكثير من الامتيازات، ووهبت لهم الجواري واحدة لمزاولة الأعمال المنزلية وأخرى تكون جميلة للزواج منها^(٧٩) في حين كلف السلطان احد وزرائه ببناء بيت لابن بطوطة^(٨٠).

توسّطت جزيرة سندابور (Sndabur)^(٨١) مدينتان أحدهما هندية قديمة والأخرى حديثة كان قد بناها العرب المسلمون عند فتحهم لتلك الجزيرة و**((فيها مسجد جامع عظيم يشبه مساجد بغداد))**^(٨٢)، دلت على الحضور العربي الإسلامي بمدن حديثة تفوقت عمرانياً على المدن القديمة.

وفي مدينة فندرينا جالية كبيرة من العرب المسلمين إذ كان فيها ثلاث مناطق خاصة بهم، وفي كل منطقة مسجدٌ وفيها مسجد، جامع على الساحل جميل البناء وكأن خطيب وقاضي تلك المدينة رجل من عرب عمان^(٨٣).

انتشرت جالية كبيرة من العرب المسلمين من اليمن والمغرب وعدد من البلاد العربية في جزر الديجات (المالديف حالياً) تمتعوا بالكثير من الحقوق والامتيازات والوظائف الإدارية العليا، إذ ذكر ابن سعيد^(٨٤) ذلك قائلاً: **((وسكان هذه الجزيرة أكثرهم من أبناء العرب، وهم مسلمون ينزل عندهم المسافرين إلى الهند))**.

وذكرها ابن بطوطة^(٨٥) باسم (ذبية المهل) ووجد بها جماعات من العرب المسلمين وأنهم يحظون بالكثير من الاحترام والتبجيل، ولاسيما العرب المغاربة؛ لأن إسلام أهل تلك الجزر وملكهم كان على يد الشيخ أبي البركات المغربي وبنوا مسجداً حمل اسمه ونقش اسمه على مقصورة ذلك المسجد^(٨٦)، وأنهم على المذهب المالكي وفي أثناء إقامته بها منح بستاناً وداراً وجواري وكل ما يحتاج إليه.

ثانياً: الجاليات الأجنبية الأخرى

١ - الجالية الصينية

ارتبطت الهند ببلاد الصين بعلاقاتٍ عدة ونشأت بينهما مصالح مشتركة عملت على تواجد الجالية الصينية في عدد من مدن الهند المختلفة، وكان لذلك التواجد الكثير من المقاربات التي تفسره، منها التقارب الجغرافي والذي حتم على البلدين الارتباط بعلاقات اقتصادية وسياسية وثقافية متنوعة وجعلت السفر من وإلى البلدين ممكناً وسهلاً، إذ أن الصين تقع في الجزء الشرقي من قارة آسيا وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي^(٨٧)، وذكر مؤلف مجهول^(٨٨) حدودها بقوله: **((إلى الشرق منها بحر الأوقيانوس المشرقي، وإلى جنوبها حدود الواق واق وجبل سرنديب والبحر الأعظم، وإلى غربها الهند والتبت، وشمالها حدود التبت))**، إذ أسهمت الحدود المشتركة في انتقال رعايا البلدين من وإلى البلد الآخر والإقامة في الموانئ والإسهام في العمل التجاري فقد تواجدت الجالية الصينية في مدينة كله بار بأعداد كبيرة نظراً لقربها من بلاد الصين إذ أنها أول بلاد الهند من جهة الصين والمسافة بينهما ثلاثمائة فرسخ (٨٠٠ كم)^(٨٩) فقد أكد ذلك

ذلك المسعودي^(٩٠) قائلاً: ((إليها تنتهي مراكب...مع من يرد إليها من أهل الصين في مراكبهم)).

عمل التقارب الاقتصادي والتكامل مع الأنشطة الاقتصادية في ازدياد الصلة بين الطرفين وأدى إلى تواجد جالية صينية في بلاد الهند لما تزخر به الهند من ثروات وسواحل طويلة متعددة الموانئ تناظر موانئ الصين وتجذب الصناع الصينيين الحاذقين بصناعة الخزف والحريز وصناعة الأقمشة إلى أسواق الهند ومراكزها التجارية^(٩١). ووجدت جاليات صينية عديدة في موانئ المنبار، وميناء قاليقوت إذ كان يقصده ((أهل الصين والجاوة، وسيلان، والمهل، وأهل اليمن وفارس))^(٩٢). وقد أشار ابن بطوطة^(٩٣) إلى كثرة توافد السفن الصينية باستمرار إلى ميناء قاليقوت بقوله: ((أن تجار الصين قد أكثروا المصاري ذاهبين وراجعين))، وبالتالي استطاعت الجالية الصينية المقيمة في قاليقوت الاندماج مع المجتمع المحلي والتأثر بثقافته إذ اسلم عددٌ منهم وكانوا يقدمون النذور إلى الشيخ شهاب الدين الكازروني أحد الشيوخ العرب المسلمين المقيمين هناك، كما يفعل أهل الهند^(٩٤).

وفي ميناء الديبل تواجدت الجالية الصينية لأغراض تجارية إذ كان لمدينة الديبل ميناء ترسو فيه السفن التجارية من بلدان مختلفة منها السفن الصينية التي تأتي إليها بالبضائع الصينية الجيدة من ثياب الحرير والفخار وغيرها من البضائع^(٩٥)، فضلاً عن ميناء كولم ملي من مراكز تجمع التجار الصينيين في بلاد الهند^(٩٦)، وفي مدينة فندرينا كان التجار الصينيون يقيمون فيها الشتاء ويتاجروا بها ولهم حرية الاتجار والتنقل^(٩٧)، وتواجد أعداد من الصينيين في مدينة صيمور بدلالة النص الآتي: ((ولباسهم لباس أهل الصين))^(٩٨).

من أوجه المقاربات بين البلدين التقارب الديني والسياسي إذ جمعتهم عقائد دينية مشتركة فكان كلا البلدين يدينون بالديانة الوثنية ويعتقدون الاعتقاد نفسه عن وجود الخالق عز وجل وقد تطرق المسعودي^(٩٩) إلى ذلك بقوله: ((كان الكثير من أهل الهند والصين...يعتقدون أن الله عز وجل جسم، وأن الملائكة أجسام لها أقدار...فدعاهم ذلك إلى أن اتخذوا تماثيل وأصناماً)) وكان أهل الصين يؤمنون ويعتقدون بعقائد أهل الهند ((وليس لأهل الصين علم وإنما اصل ديانتهم من الهند وهم يزعمون أن الهند وضعوا لهم البددة وأنهم أهل دين))^(١٠٠)، وقد استقر العديد من الصينيين بالقرب من المعابد الهندية في أعقاب الحج إلى بيوت الأصنام والمعابد منها جبل (قراجيل/Krajeel) القريب من دهلي، وغيره من المعابد^(١٠١).

كان الملك (هارشا/ Harsha) (٥٩٠-٦٤٧م)^(١٠٢) يستقبل في مملكته الحجاج الصينيين ويقربهم ويحسن ضيافتهم، لاسيما إذا كانوا من العلماء إذ استقبل أحد علماء الصين ويدعى (يوان تشوانج/ TwajYwan) في بلاطه لثلاث سنوات وأتاح له الاطلاع على العديد من الكتب

الهندية بمعوية العديد من العلماء الهنود لترجمتها إلى الصينية، والإفادة منها وقد اعتنق يوان لاحقاً الديانة البوذية وتمكن من الإقامة بالقرب من المعابد البوذية الهندية^(١٠٣).

عمل التجار الهنود على نشر الديانة البوذية في حكم سلالة (الهان/Haan) وحتى قيام سلالة (التانغ/Tangh) المغولية (٠-٢٩٤هـ/ ٦١٨-٩٠٧م) بعد تولي السلطة في الصين، وقد اثر ذلك في الكونفوشيوسية التي يعتقد بأفكارها اغلب سكان الصين^(١٠٤).

اهتم العديد من الصينيين بزيارة جزيرة سرنديب والاطلاع على معابدها وأماكن العبادة فيها وقد أعطت السلطة الحاكمة هناك الحرية التامة للصينيين في زيارة تلك الأماكن والإقامة بها او التنقل إلى غيرها وبرز من بينهم العديد من التجار الصينيين ((إليها تقصد مراكب أهل الصين))^(١٠٥) إذ اتسمت بأنها بلاد آمنة موفرة الخيرات وأهلها متحابون ومعروفون بالعدل^(١٠٦) وقد بعث احد أباطرة الصين سفارة إلى ملك سرنديب يطلب منه قطعة من الصخرة التي عليها اثر قدم سيدنا ادم(عليه السلام)^(١٠٧) ولم يحصل على ذلك لأهمية الجبل التاريخية عند سكان سرنديب المحليين.

برزت تلقاء العلاقات السياسية وتواجد الجالية الصينية في عدد من مناطق الهند إلى وجود عدد من المؤثرات السياسية منها تدخل مملكة قشмир (كشمير/Kashmir) في اختيار ملك الصين على حد قول الرحالة أبو دلف^(١٠٨): ((وأهلها مختارون للصين ملكاً إذا مات ملكهم)).

من جانب آخر كان ملوك المنيبار مقرين بالتبعية السياسية لملك الصين ويقدمون له الولاء والطاعة وكان تعيين ملوك المنيبار من قبل ملك الصين إذ ورد ذلك في النص الآتي : ((وملكها دون ملك الصين ويخطب لملك الصين، وقبلتها إليه))^(١٠٩)، ويعتقد ملوك كله بار أن ((طاعة ملك الصين عليهم مباركة ومخالفته شؤم))^(١١٠).

ولعبت الأحداث السياسية في بلاد الصين دوراً في زيادة أعداد جالياتهم في بلاد الهند منها أحداث ثورة عام (٢٧٤هـ/٨٨٧م) التي حصلت في الصين ولاسيما في ميناء خانقو(كانتون) والتي أدت إلى تحول ميناء كله بار إلى مركز تجاري وسيط بين الهند والصين تتجمع فيه مختلف الجاليات التجارية من بينها الصينية^(١١١).

أسهمت السفارات المتبادلة وحرية مزاولة الأعمال التجارية إلى تعزيز وجود الجالية الصينية في بلاد الهند وقد تولى ابن بطوطة رئاسة احد تلك السفارات إلى الصين رداً على سفارة مماثلة جاءت من الصين حملت هدايا من ملك الصين إلى ملك الهند، وكذلك أرسل ملك الهند سفارة مع العديد من الهدايا بقيادة ابن بطوطة رداً على سفارة ملك الصين^(١١٢)، ووجد ذلك الأمر في جزيرة جاوة إذ أرسلت وفداً إلى الصين بهدف تقوية العلاقات التجارية بين البلدين مما أدى إلى زيادة تواجد الصينيين في جاوة والزابج^(١١٣)، وكان لأسرة (سونغ/Songh) (٣٤٩-

٦٧٧هـ/٩٦٠-١٢٧٩م) التي حكمت الصين الجنوبية الأثر البالغ في تقوية العلاقات الصينية الهندية وعملت على تشجيع التجارة مع بلاد الهند ونجحت في ذلك واخذ التجار الصينيون يتوسعون في جزيرة سرنديب ومنها إلى باقي المدن الهندية الأخرى^(١١٤).

٢ - الجالية الزنجية

يقصد ببلاد الزنج (أفريقيا الحالية) تسمية أطلقها المؤرخون والجغرافيون القدماء على جنس الشعوب التي سكنت الجزء الشرقي والجنوبي الشرقي من قارة أفريقيا وهم شعوب تميزوا بالبشرة السوداء والشعر المجعد والأنف الأفطس وضخامة الأجسام وخشونة الطباع^(١١٥)، تتميز بلادهم بكثرة الذهب ومعادن الحديد الجيد وجلود النمر^(١١٦)، مما جعلها ترتبط مع البلدان الأخرى بعلاقات اقتصادية جيدة نظراً لحاجتهم لمنتجاتها، ومن بينها الهند، ارتبطت معها بعلاقات تجارية أدت إلى قيام جاليات لكلا البلدين في البلد الآخر ولاسيما في المدن الساحلية والتي تكون مدناً تجارية بطبيعة الحال، وخاصة أن حكام السواحل الزنجية يحسنون معاملة التجار الهنود ويقدمون لهم التسهيلات التجارية ووفروا لهم أماكن إقامة لغرض تنشيط العلاقات التجارية مع بلادهم^(١١٧).

وفي المنيبار تواجدت أعداد قليلة منهم، ولاسيما في مدينة هيلي ومنهم عدد من الفقهاء والصالحين وقد التقى ابن بطوطة بأحد الزوج من أهل مقدشو (مقديشو الحالية) بمسجد مدينة هيلي ((ولقيت بهذا المسجد فقيها صالحا من أهل مقدشو يسمى سعيدا، حسن اللقاء والخلق))^(١١٨).

ونذكر الرام هرمزي^(١١٩) وجود صنم عظيم بصورة زنجي في أحد جزائر سرنديب وهذا ما أكد وجود جالية زنجية في تلك الجزيرة مقيمة منذ فترات بعيدة وتتمتع بحرية كاملة إلى درجة أن أصبح لهم معبد وصنم لعبادتهم.

وعلى الرغم من ذلك فإن أعداد الجالية الزنجية المقيمة في بلاد الهند قليلة جداً بالمقارنة مع الجاليات الأخرى، ربما يعود السبب في ذلك إلى بعد سواحل البلدين عن بعضهما وعدم درايتهم بطرق السفر إلى الهند واهتمام التجار الزوج بالمناطق والبلدان القريبة منهم من دون الرحلة الطويلة إلى الهند.

٣ - الجالية الأوروبية

تواجدت أعداد قليلة من الجالية الأوروبية (الافرنج، الأندلسيين، الايطاليين) في بلاد الهند إذ كان التجار اليهود من الأوروبيين يعملون في التجارة وتواجد أعداد منهم في موانئ الهند التجارية منها كولم ملي والمنيبار وغيرها، وفي جزيرة سرنديب كان هناك العديد من اليهود المقيمين فيها ويتمتعون بحرية الديانة وقد عرج السيرافي^(١٢٠) على ذلك قائلاً: ((وبهذه الجزيرة جمع من اليهود

كثير، ومن سائر الملل،... والملك يبيع لكل فريق منهم ما يتشعر به))، بينما تطرق الإدريسي^(١٢١) إلى وجود تجمعات من اليهود في مدينة (اغنا/Aghna) في جزيرة سرنديب وكأن يتمتعون بحرية الإقامة وحرية الديانة وكان منهم أربعة وزراء للملك ويمنحهم الملك حرية الحديث في شريعتهم ويقيم لهم أماكن للتناظر مع أهل الأديان الأخرى.

واستقروا في مدينة (كنجي كري/KnjeKri) من المدن الجبلية القريبة من ميناء كولم ملي ((وهي بأعلى جبل هنالك يسكنها اليهود ولهم أمير منهم ويؤدون الجزية لسلطان كولم))^(١٢٢)، بينما عدّهم التيطلي^(١٢٣) مائة فرد أقاموا في كولم ملي.

أنتشر اليهود في جزيرة (كندي/Kandy) الواقعة قبالة ميناء كولم ملي، إذ ورد في النص الذي مفاده: ((أهلها كلهم من عباد النار المجوس، يقيم بينهم نحو ثلاثة آلاف يهودي))^(١٢٤).

تواجدت أعداد قليلة من التجار الايطاليين في ميناء قاليقوت عملوا بدور الوسيط للتجارة بين الهند وايطاليا إذ شجعت الجمهوريات الايطالية منها البندقية وجنوة وبيزا التجارة مع الهند في (القرن السادس للهجرة /الثاني عشر للميلاد) فأصبح ميناء (بروج/Broach) ملتقى تجار أوروبا مما عمل على ازدياد أعداد الجالية الأوروبية في الهند، ولاسيما الايطالية^(١٢٥).

يُلاحظ مما تقدم أن السلطات الحاكمة الهندية على اختلاف أنظمتها السياسية ومواقعها الجغرافية اهتمت بجالياتها وأعطتها العديد من الحريات وفي مقدمتها الحرية الدينية والحرية التجارية فضلاً عن حرية الإقامة والانتقال من دون أي قيد أو شرط مما عزز الاندماج مع السكان المحليين عبر اندماج الأعراق السكانية المحلية والوافدة فضلاً عن التفاعل الحضاري.

الخاتمة:

توصل بحث موضوع (الجاليات الأجنبية في بلاد الهند (بين القرنين ٣-٨هـ/ ٩-١٤م))، إلى العديد من النتائج لعل من أبرزها:

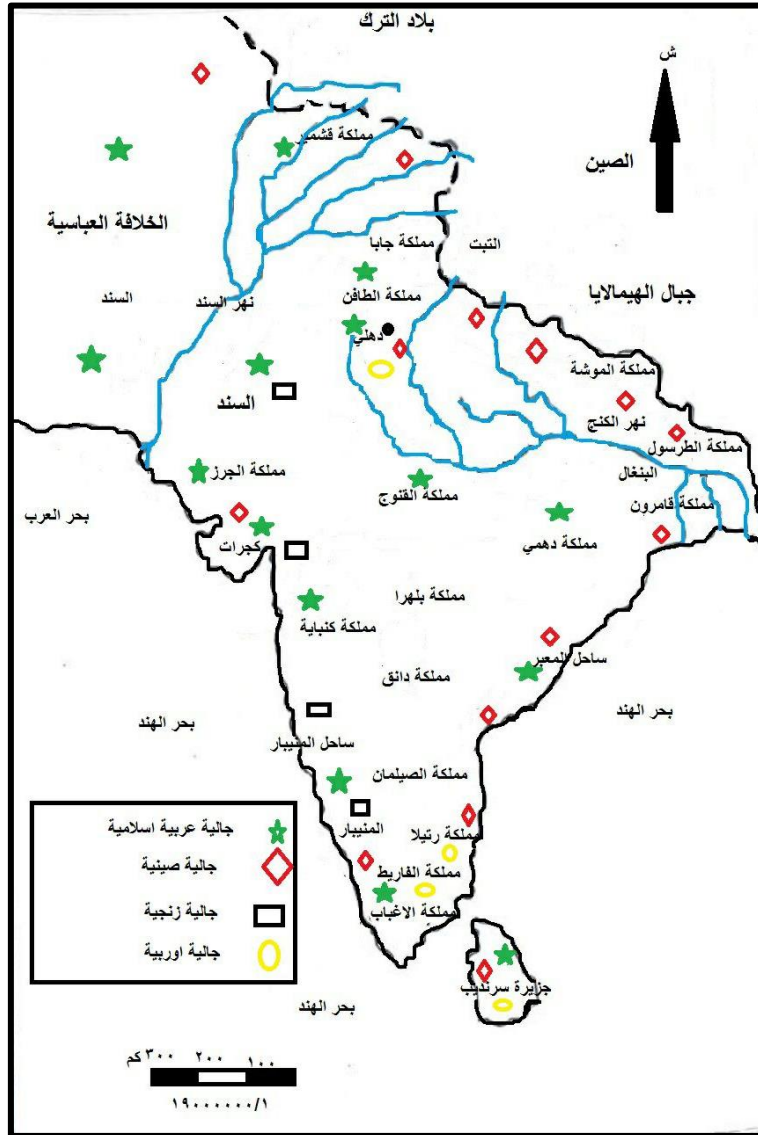
١. ضمت الهند وعلى مر العصور الجاليات الأجنبية المتعددة الأعراق والأجناس، إذ أن الجاليات المقيمة في بلاد الهند لم تقتصر على بلدٍ دون آخر، أو فئة دون أخرى.
٢. أن تسامح ملوك الهند وتعاملهم الجيد مع الجاليات الأجنبية عمل على ازدياد أعداد تلك الجاليات في بلاد الهند نظراً لتوافر أماكن لإقامتها فضلاً عما تمتعت به من الحماية، إذ منحت عدد من ممالك الهند وظائف النظر في أمور الجاليات لأشخاص منهم أي أنهم لا يحتكمون إلى الحكام الهنود المحليين.

٣. شكلت الجالية العربية الإسلامية العدد الأكبر تواجداً في بلاد الهند من بين الجاليات الأجنبية الأخرى، ومنح لهم حكام وملوك الهند العديد من الامتيازات دون غيرهم، إذ اسندوا إليهم

العديد من الوظائف السياسية والإدارية العليا في الدولة مقابل رواتب مجزية، وشجعوا الاتجار مع العرب المسلمين ومنحوهم حرية الإقامة والاستقرار دون تعرض.

٤. منح ملوك الهند العديد من الحريات للعرب المسلمين، من بينها حرية مزاوله شعائهم الدينية، إلى جانب السماح لهم ببناء المساجد في أماكن تواجدهم مما أتاح لهم الاندماج مع المجتمع المحلي ونشر الثقافة العربية الإسلامية فيه، الأمر الذي نتج عنه تمازج ثقافي اجتماعي وفني عمراني.

خارطة توضح أماكن تواجد الجاليات الأجنبية في بلاد الهند



- الخارطة من عمل الباحثة وبالأستناد على مؤنس: حسين، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، (القاهرة: ١٩٨٧م)، ص ٢٤٧؛ إبراهيم: سفيان ياسين، الهند في المصادر البلدانية (القرن ٣-٧هـ/٩-١٣م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل: ٢٠١٠م)، ص ١٤٦.

الهوامش:

- (١) اللواتي: محيي الدين، الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، دار القلم، (دمشق: ١٩٨٦م)، ص ٣٨.
- (٢) الندوي: سليمان، العلاقات العربية الهندية، ترجمة وتقديم: احمد محمد عبدالرحمن، المركز القومي، (القاهرة: ٢٠٠٨م)، ص ٣٠؛ عبدالحليم: وفاء محمود، تاريخ الفرق والمذاهب الإسلامية في الهند من القرن الرابع حتى القرن السادس الهجريين، دار الأفاق العربية، (القاهرة: ٢٠١٧م)، ص ٣٧.
- (٣) العربي: إسماعيل، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، الدار العربية للكتاب، (الجزائر: ١٩٨٥)، ص ٣٠؛ الكيلاني: شمس الدين، صورة شعوب الشرق الأقصى في الثقافة العربية الوسيطة (الصين والهند وجيرانهما)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، (دمشق: ٢٠٠٨م)، ص ٦؛ الندوي: محمد إسماعيل، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، دار الفتح للطباعة والنشر، (بيروت: د.ت)، ص ٤٣-٤٤.
- (٤) ارنولد: سير توما، الدعوة إلى الإسلام، ط ٣، ترجمة: حسن إبراهيم حسن وآخرون، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٧٠م)، ص ٢٩٦-٢٩٧؛ الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٠٧-٢٠٨؛ العقيلي: نجيب، المستشرقون، ط ٣، دار المعارف، (القاهرة: ١٩٦٤م)، ص ٤٣/١؛ اللواتي: محي الدين، مابلا، مجلة ثقافة الهند، (الهند: ١٩٥٥م)، مج ٦، ع ٣، ص ٤٤-٤٥-٤٨.
- (٥) العربي: الإسلام والتيارات الإسلامية، ص ٣٨؛ الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٢٢.
- (٦) ارنولد: الدعوة إلى الإسلام، ص ٢٩٦؛ اللواتي: مابلا، ص ٣١.
- (٧) ابن بطوطة: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبدالهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، (الرباط: ١٩٩٧م)، ٤/٤٠؛ الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٢٣.
- (٨) رحلة ابن بطوطة، ٤/٥٠؛ التاجر: رحلة سليمان التاجر، أوردها السيرافي في رحلة السيرافي إلى الهند والصين، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩م)، ص ٤٨؛ الرام هرمزي: بزرك بن شهریار الناخداة، عجائب الهند بره وبحره وجزائره، مطبعة السعادة، (القاهرة: ١٩٠٨م) ص ١٢١.
- (٩) رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٩؛ ينظر أيضاً: الساعاتي: فوزي محمد عبده، انتشار الإسلام في بلاد السند والبنجاب حتى نهاية العصر الأموي، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة: ١٩٨٦م) ص ١٨٩.
- (١٠) التطيلي: الرابي بنيامين بن يونه الاسباني، رحلة بنيامين التطيلي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ٢٠٠٢م)، ص ٣٤٠.
- (١١) رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٢-٤٣.
- (١٢) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر بن داؤود، فتوح البلدان، دار مكتبة الهلال، (بيروت: ١٩٨٨م)، ص ٢٩؛ ارنولد: الدعوة الإسلامية، ص ٣٠٦-٣٠٧.
- (١٣) سورة يس، الآية ٧٨.
- (١٤) الرام هرمزي: عجائب الهند، ص ٤.
- (١٥) الرام هرمزي: عجائب الهند، ص ٣-٤.

- (١٦) باعثمان: عثمان بن سعيد، قدوم العرب إلى الهند، ترجمة: حامد بن عبيد بن خليفة، الجمعية الهندية، (حيدر آباد: د.ت)، ص ١٩.
- (١٧) الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٠٩؛ الاعظمي: شيت محمد إسماعيل، الجوانب الدينية والاجتماعية للعلاقات الهندية العربية، مجلة ثقافة الهند، (نيودلهي: ٢٠٠١م)، مج ٥٢، ع ٢، ص ١٠٤.
- (١٨) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤١٩.
- (١٩) عبدالحليم: رجب محمد، العمانيون والملاحه والتجارة ونشر الإسلام منذ ظهوره إلى قدوم البرتغاليين، ط ٢، منشورات مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، (مسقط: ٢٠١٠م)، ص ٩٠.
- (٢٠) الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارسي، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: ٢٠٠٤م)، ص ٣٥؛ الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م)، ١٩٦/٥.
- (٢١) أبو النصر: محمد عبد العظيم الصوفي، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب، شركة نوابغ الفكر، (القاهرة: ٢٠٠٩م)، ص ٢٠؛ النمر: عبدالمنعم، تاريخ الإسلام في الهند، المؤسسة الجامعية، (القاهرة: ١٩٨١م)، ص ٨٩.
- (٢٢) النمر: تاريخ الإسلام، ص ٩٢.
- (٢٣) الندوي: تاريخ الصلات، ص ٤٤؛ الحسني: عبدالحفي بن فخر الدين بن عبد العلي الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، (بيروت: ١٩٩٩م)، ٢٦١/٣.
- (٢٤) ابن خرداذبة: أبو القاسم عبدالله بن عبدالله، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت: ١٨٨٩م)، ص ١٥٤؛ عبدالحليم: العمانيون والملاحه، ص ٤٣-٤٤؛ احمد: مقبول، وصف الهند وما يجاورها من البلاد، القسم العربي، الجامعة الإسلامية، علي كره، (الهند: ١٩٥٤م)، ص ٢٩.
- (٢٥) المقدسي: أبو عبدالله محمد بن احمد البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص ٤٧٩.
- (٢٦) الإدريسي: محمد بن عبدالله، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة، (القاهرة: ١٩٩٤م)، ١/١٦٧؛ عبدالرحمن: محمد نصر، الوجود العربي في الهند في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ٢٠١٤م)، ص ١٢٠؛ محمد، قاسم عمر علاوي، الموانئ التجارية الهندية في العصر العباسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل: ٢٠٢٠م)، ص ٩٨.
- (٢٧) ابن رسته: أبي علي احمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨م)، ص ١٢٢.
- (٢٨) بوتشيش: إبراهيم القادري، الجالية العمانية في بلاد الهند خلال العصر الإسلامي، جامعة مولاي إسماعيل، (مكناس: ٢٠١١م)، ص ٩.
- (٢٩) ابن المجاور: جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، راجعه ووضع هوامشه: ممدوح حسين محمد، مكتبة الثقافة، (القاهرة: ١٩٩٦م)، ق ٢، ص ٢٩٤.
- (٣٠) المسالك والممالك، ص ١٧٤.
- (٣١) الرام هرمزي: عجائب الهند، ص ١٠٨.

- (٣٢) الرام هرمزي: عجائب الهند، ص ١٠٧-١٠٩؛ عبدالرحمن: الوجود العربي، ص ١٢٠.
- (٣٣) عجائب الهند، ص ١١٤.
- (٣٤) المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجع: كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية، (بيروت: ٢٠٠٥م)، ١/١٦٠.
- (٣٥) البياصرة: واحد هم بيسر وهم من ولدوا من المسلمين بأرض الهند، وهم نتاج زواج الجاليات الإسلامية القاطنة بالهند بنساء هنديات، ينظر: المسعودي: مروج الذهب، ١/ ١٦٠.
- (٣٦) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص ٩٧.
- (٣٧) بن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٥.
- (٣٨) المسعودي: مروج الذهب، ١/١٣٠؛ الاضطخري: المسالك والممالك، ص ١٧٣؛ ابن حوقل: أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصل، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت: ١٩٣٨م)، ٢/٣٢٥؛ إبراهيم: سفيان ياسين، تاريخ الإسلام في المشرق، دار الفكر، (عمان: ٢٠١٣م)، ص ٩٩.
- (٣٩) المسالك والممالك، ص ١٧٧.
- (٤٠) المسالك والممالك، ص ١٧٦.
- (٤١) نزهة المشتاق، ١/٧٣-٧٤؛ ينظر: السيرافي: أبو زيد حسن بن يزيد، رحلة السيرافي إلى الهند والصين، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٩م)، ص ٨١.
- (٤٢) رحلة ابن بطوطة، ٤/٩٠؛ ينظر: الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٠٤-٢٠٥.
- (٤٣) ويهند: من مدن الهند الساحلية تقع غرب نهر السند، وهي مدينة كبيرة حسنة فيها ثروات كثيرة ترسو بها المراكب التجارية وفيها عدد من المسلمين، ينظر: مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة: ٢٠٠١م)، ص ٨٩؛ المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٤٧٩؛ البيروني: أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، عالم الكتب، (بيروت: ١٩٨٢م)، ص ١٤٦.
- (٤٤) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٤٨٠.
- (٤٥) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٤٨٠.
- (٤٦) المقدسي: أحسن التقاسيم، ص ٤٨٠.
- (٤٧) المسالك والممالك، ص ١٣٨.
- (٤٨) المسالك والممالك، ١/٢٥٨.
- (٤٩) محمد: الموانئ التجارية، ص ٩٩.
- (٥٠) رحلة ابن بطوطة، ٤/٢٨.
- (٥١) وهو شيخ من العراق ينتسب إلى آل العباس (رضى الله عنهم) ومن كبار تجار مدينة كنباية حظي بالكثير من الاحترام والتقدير من قبل السلطان محمد بن تغلق إذ كان يجلسه إلى جانبه ويسميه والدي، ينظر: ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/٢٤١.
- (٥٢) أبو الحسن علي بن عثمان بن أبي علي الجلابي الهجويري الغزنوي ولد بمدينة غزنة تلقى علومه في مدينة غزنة على يد محمد بن الحسن الختلي، كان من الزهاد وأئمة التصوف حج وارتحل إلى العديد من البلدان توفي في مدينة لاهور في الهند عام (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) ينظر: حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله كاتب جلابي

القسطنطيني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٤١م)، ٢/١٤٩٤؛ الحسني: نزهة الخواطر، ٦٩/١.

(٥٣) السلطان مودود: من سلاطين الدولة الغزنوية ابن السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين عرف بالشجاعة والإقدام ، مدة حكمه ثمان أعوام توفي عام (٤٤١هـ / ١٠٤٩م) وكان له من العمر تسعة وعشرون عاماً دفن في مدينة غزنة ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ط٣، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، تقديم: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، (د.م: ١٩٨٥م)، ١٧ / ٦٣٤؛ ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين بن عبد الله، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة: د.ت)، ٥/٤٨-٥٠.

(٥٤) الهجويري: كشف المحجوب، ترجمة: إسعاد عبد الهادي، تقديم: بديع جمعة، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة: ٢٠٠٧م)، ص ٧-٨٠.

(٥٥) الهجويري: كشف المحجوب، ص ٨٧.

(٥٦) الكعكي لقب أطلق عليه لأنه كان إذا أتاه الذين عليهم دين شاكين إليه الفقر والقلّة أو الذين لهم بنات ولا يجدون ما يجهزون به إلى بيت أزواجهن قدم لهم كعكة من ذهب أو فضة حتى عرف بهذا اللقب ينظر: ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/١١٣.

(٥٧) التهانوي: محمد بن علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، تقديم: رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت: ١٩٩٦م)، ١/١٠٤٩؛ الحسني: نزهة الخواطر، ١/١١٤؛ الألوائي: الدعوة إلى الإسلام، ص ٢١٢-٢١٣.

(٥٨) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/ ١١٣؛ الألوائي: الدعوة إلى الإسلام، ص ٢١٣.

(٥٩) بلكرام: احد قرى الشمال الهندي على بعد خمسة فراسخ (٣٠كم) من مدينة قنوج ينظر: القنوجي: ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي، ابجد العلوم، دار ابن حزم، (٢٠٠٢م)، ق ٣، ص ٥٧٩.

(٦٠) البلكرامي: غلام علي أزداد الحسيني الواسطي، سبحة المرجان في آثار هندستان، تحقيق وتقديم: محمد سعيد الطريحي، دار الرافدين، (بيروت: ٢٠١٥م)، ص ٥؛ الحسني: نزهة الخواطر، ١/١٢٣.

(٦١) البلكرامي: سبحة المرجان، ص ٦.

(٦٢) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/٧١-٧٢.

(٦٣) جنابي: من المدن الساحلية لنهر السند وهي مدينة كبيرة حسنة وفيها أسواق جيدة وأكثر سكانها من طائفة السامرة ينظر: ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/ ٧٧.

(٦٤) ركن الدين: بن صدر الدين بن بهاء الدين زكريا القرشي ويعرف بالملتانى (٥٧٨-٦٦٦هـ / ١١٨٢-١٢٦٧م)، وهو احد تلامذة الشيخ أبو حفص عمر السهروردي، وهو مؤسس الطريقة السهروردية بالهند ومن بعده ابنه صدر الدين (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، وبعده حفيده ركن الدين (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) ينظر: الايوبي: محمد عبد الباقي ، المناهل السلسلة في الاحاديث المسلسلة، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٣م)، ص ٣٥٥؛ الحسني: نزهة الخواطر، ١/١٠٠.

(٦٥) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/ ٧٧؛ الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٨٣.

(٦٦) رحلة ابن بطوطة: ٣/٧٩.

(٦٧) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/٨١؛ الحسني: نزهة الخواطر، ٢/٢٠٨.

(٦٨) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/٨٥.

- (٦٩) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٨٧/٣.
- (٧٠) رحلة ابن بطوطة، ٨٧/٣.
- (٧١) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٩٠/٣.
- (٧٢) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٢٥٥-٢٥٤/٣.
- (٧٣) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ١٦٦-١٦٨-١٨٢؛ ابن الأزرقي: أبو عبدالله محمد بن علي الاصبحي الأندلسي، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي النشار، وزارة الإعلام، (العراق، د.ت)، ٤٠٤/١-٤٠٥.
- (٧٤) العمري: احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، مسالك الإبرار في ممالك الأمصار، تحقيق: احمد عبدالقادر الشاذلي، المجمع الثقافي، (أبو ظبي: ١٩٩٣م)، ٧٣/٣.
- (٧٥) العمري: مسالك الإبرار، ٧١/٣.
- (٧٦) رحلة ابن بطوطة، ٢٢٩/٣.
- (٧٧) رحلة ابن بطوطة، ٥١/٤.
- (٧٨) رحلة ابن بطوطة، ٢٣٢/٣.
- (٧٩) رحلة ابن بطوطة، ٧٠-٥٢/٤.
- (٨٠) رحلة ابن بطوطة: ٢٣/٤.
- (٨١) سندابور: وهي مدينة ساحلية على بعد ثلاثة أيام من تانة، موقعها في الإقليم الأول تمتاز بنشاطها التجاري والعمارة الجيدة ينظر: الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/١٩١؛ النويري: احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبدالدائم القرشي، نهاية الإرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: ٢٠٠٢م)، ٢٣٧/١.
- (٨٢) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣١/٤.
- (٨٣) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤٤/٤؛ الندوي: العلاقات العربية، ص ٢٢٦.
- (٨٤) ابن سعيد: كتاب الجغرافيا، ص ١٠٥.
- (٨٥) رحلة ابن بطوطة، ٦٣-٦٢/٤.
- (٨٦) عندما وفد الشيخ أبو البركات إلى تلك الجزيرة كان أهلها كفاراً، وقد عم الخراب في اغلب مناطقها بسبب عفريت من الجان يأتيهم بالشهر مرة فيقدموا له فتاة من إحدى الأسر فقام أبو البركات بالذهاب ليلاً إلى بيت الأصنام الذي تقدم فيه الفتيات لذلك العفريت وقرأ القرآن حتى الصباح وعندما شاهد ذلك أهل هذه الجزيرة تعجبوا وأعلنوا إسلامهم واسلم ملكهم شنورازة ينظر: ابن بطوطة رحلة ابن بطوطة، ٦٢/٤. لم نستطع تأكيد تلك الرواية المتقدمة لعدم توافرها في المصادر التاريخية الأخرى إلا أننا لا يمكننا إهمالها لأهميتها في دور أبي البركات في نشر الإسلام في تلك الجزر.
- (٨٧) قوانغ: شيوي، جغرافيا الصين، ترجمة: محمد أبو جراد، دار النشر باللغات الأجنبية، (بكين: ١٩٨٧م)، ص ١؛ بنديهام: جوزيف، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين، ترجمة: محمد غريب جودة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٥م)، ص ٤١.
- (٨٨) حدود العالم، ص ٧٤.
- (٨٩) ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٣٨٩/٤؛ القزويني: آثار البلاد، ص ١٠٦.
- (٩٠) مروج الذهب، ١/١٠٩.

- (٩١) السيرافي: رحلة السيرافي، ص ٦٠؛ للمزيد ينظر: سلطان: طارق فتحي، العرب والصين في القرون الوسطى دراسة سياسية وحضارية، (جامعة الموصل: ٢٠٠٤م)، ص ١١١.
- (٩٢) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٥.
- (٩٣) رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٧.
- (٩٤) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٥؛ سلطان: العرب والصين، ص ١٦٣.
- (٩٥) الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/١٦٧.
- (٩٦) التاجر: رحلة التاجر، ص ٢٦؛ ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٠؛ سلطان: العرب والصين، ص ١٦٣.
- (٩٧) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤/٤٤.
- (٩٨) أبو دلف: مسعر بن المهلهل الخزرجي، الرسالة الأولى، تحقيق: مريزن سعيد مريزن عسيري، مركز إحياء التراث الإسلامي، (مكة المكرمة: ١٩٩٥م)، ص ٦٢.
- (٩٩) مروج الذهب، ٢/١٨٣.
- (١٠٠) التاجر: رحلة التاجر، ص ٥٠.
- (١٠١) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٣/٢٠٤؛ ٤/٧.
- (١٠٢) هارشا: احد ملوك الهند حكم عدداً من مدن الشمال الهندي كان في بداية حياته على الديانة البرهمنية لكنه اعتنق البوذية فيما بعد، وأصبح الراعي للديانة البوذية ينظر: ديورانت: ول دايريل، قصة الحضارة الهند وجيرانها، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل، (تونس: د.ت)، ٣/١١٢-١١٣؛ شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٢ على الموقع: ar.m.wikipedia.org
- (١٠٣) ديورانت: قصة الحضارة، ٣/١١٣-١١٥.
- (١٠٤) حزين: سليمان، المشرق العربي والشرق الأقصى علاقتهم التجارية والثقافية في العهود الإغريقية والإيرانية والعربية، ترجمة: محمد عبد الغني سعودي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (القاهرة: ٢٠٠٩م)، ص ٣٣٧؛ الصيني: بدر الدين حي، العلاقات بين العرب والصين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٥٠م)، ص ٥٥؛ محمد: الموانئ التجارية، ص ١٠٣.
- (١٠٥) الإدريسي: نزهة المشتاق، ١/٧٤.
- (١٠٦) الحموي: معجم البلدان، ٤/٣٨٩؛ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٤/٨٦.
- (١٠٧) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ١/١٣٧.
- (١٠٨) الرسالة الأولى، ص ٦٧.
- (١٠٩) أبي دلف: الرسالة الأولى، ص ٦٠.
- (١١٠) القزويني: آثار البلاد، ص ١٠٦.
- (١١١) السيرافي: رحلة السيرافي، ص ٦٦؛ حزين: سليمان، المشرق العربي، ص ٣٣٧؛ محمد: الموانئ التجارية، ص ١٠٦.
- (١١٢) رحلة ابن بطوطة، ٤/٧.
- (١١٣) حزين: المشرق العربي، ص ١٤١؛ محمد: الموانئ التجارية، ص ١٠٦.
- (١١٤) حزين: المشرق العربي، ص ١٩٠؛ سلطان: العرب والصين، ص ١٤٨؛ محمد: الموانئ التجارية، ص ١٠٤.

- (١١٥) مؤلف مجهول: حدود العالم، ص ٢٠١؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٢٢.
- (١١٦) الإدريسي: نزهة المشتاق، ٦٠/١؛ القزويني: آثار البلاد، ص ٢٣.
- (١١٧) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ١١٥/٢؛ سعيد: وفيقة احمد، أهم المراكز التجارية في ساحل شرق أفريقيا في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، مجلة المؤرخ المصري، (القاهرة: ٢٠٢٠م)، ٥٦٤، ص ١٨٧.
- (١١٨) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، ٤١/٤.
- (١١٩) عجائب الهند، ص ٤.
- (١٢٠) رحلة السيرافي، ص ٨١.
- (١٢١) نزهة المشتاق، ٧٣/١-٧٤.
- (١٢٢) رحلة ابن بطوطة، ٤٩/٤.
- (١٢٣) رحلة بنيامين، ص ٣٤١.
- (١٢٤) التطيلي: رحلة بنيامين، ص ٣٤٢.
- (١٢٥) محمد: المؤانئ التجارية، ص ١١٢.

Bibliography of Arabic References:

- Ibn Battuta: Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Lawati al-Tanji, Ibn Battuta's journey called "The Masterpiece of the Watchers in the Curiosities of the Lands and the Wonders of Travels," edited by: Abdul Hadi al-Tazi, Academy of the Kingdom of Morocco, (Rabat: 1997). (In Arabic).
- Altaajer: The journey of Suleiman the Merchant was reported by Al-Serafi in Al-Serafi's Journey to India and China, Cultural Foundation, (Abu Dhabi: 1999). (In Arabic).
- Al-Ram Hormzi: Buzurg bin Shahriyar, the wonders of India, its land, its sea, and its island Al-Saada Press, (Cairo: 1908). (In Arabic).
- Al-Tadeli: Rabbi Benjamin ben Yonah the Spanish, The Journey of Benjamin of Tedili Cultural Foundation, (Abu Dhabi: 2002). (In Arabic).
- Al-Baladhuri: Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Daoud, Futouh Al-Buldan, Al-Hilal Library House (Beirut: 1988). (In Arabic).
- Al-Istakhri: Abu Ishaq Ibrahim Muhammad Al-Farsi, Paths and Kingdoms, No War Sader A Beirut: 2004). (In Arabic).
- Al-Hamwi: Ithbit al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi, Mu'jam al-Buldan, Dar Sader, (Ebyon: 1995). (In Arabic).
- Ibn Khordadhiyya: Abu al-Qasim Abdullah bin Abdullah, Paths and Kingdoms, Dar Sader (Beirut: 1889). (In Arabic).
- Al-Maqdis: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Bashari, the best in knowledge of the regions War Sader, (Beirut: DT). (In Arabic).
- Al-Idrisi: Muhammad bin Abdullah, Nuzhat al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, Thaqaafa Library, (Cairo: 31994). (In Arabic).
- Ibn Rustah: Abu Ali Ahmed bin Omar, Al-Alaq Al-Nafisah, footnotes by: Khalil Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1998) . (In Arabic).

-
- Ibn al-Mujawar: Jamal al-Din Abu al-Fath Yusuf bin Yaqoub, Description of the Lands of Yemen And Mecca and some parts of Hijaz, called the History of Al-Mustabsir. He reviewed it and put its footnotes Mamdouh Hussein Muhammad, Library of Culture, (Cairo: 1996) . (In Arabic).
 - Al-Masoudi: Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali, Meadows of Gold and Substantial Minerals, taken care of and reviewed by: Kamal Hassan Mar'i, Al-Maktabah Al-Asriyya , (Beirut: 2005). (In Arabic).
 - Al-Qazwini: Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, Antiquities of the Country and News of the People, Dar Sader,(Beirut: D. T). (In Arabic).
 - Ibn Hawqal: Abu al-Qasim Muhammad bin Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili, photo Al-Ard, Dar Sader, (Beirut: 1938). (In Arabic).
 - AL-Serafi: Abu Zaid Hassan bin Zaid, The Journey of the Serafi to India and China, Cultural Complex, (Abu Dhabi: 1999). (In Arabic).
 - Haji Khalifa: Mustafa bin Abdullah, revealing suspicions about the names of books and arts Al-Matna Library, (Baghdad: 1941). (In Arabic).
 - Al-Dhahabi: Biography of Noble Figures, 3rd edition, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, presented by: Bashar Awad, Al-Resala Foundation, (D.M.: 1985). (In Arabic).
 - Ibn Taghri Bardi: Abu al-Mahasin Jamal al-Din ibn Abdullah, The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar al-Kutub (Cairo: D.T). (In Arabic).
 - Al-Huwaijri: Revealing the Mahjoub, translated by: Issaad Al-Hadi, presented by: Badi Gomaa, Supreme Council for Culture, (Cairo: 2007 AD). (In Arabic).
 - Al-Alwani: Muhyiddin, Islamic preaching and its development in the Indian subcontinent,t Dar Al-Qalam, (Damascus: 1986). (In Arabic).‘
 - Al-Nadawi: Salman, Arab-Indian Relations, translated and presented by: Ahmed Muhammad Abd al-Rahman, The National Center, (Cairo: 2008). AD(In Arabic). (
 - Abdul Halim: The History of Islamic Sects and Sects in India from the Fourth Century to the Sixth Century AH, by Dar Al-Afaq Al-Arabiya, (Cairo: 2017). (In Arabic).
 - Al-Arabi, Ismail: Islam and civilizational trends in the Indian subcontinent, Al-Dar Arabic Book,(Algeria: 1985). (In Arabic).
 - Al-Kilani: Shams al-Din, The Image of the Peoples of the Far East in Central Arab Culture, (China, India and Their Neighbors), Publications of the Syrian General Authority, For the Book, (Damascus: 2008). (In Arabic).
 - Al-Nadawi: Muhammad Ismail, The History of Relations between India and the Arab Countriesm, Dar Al-Fath for Printing and Publishing (Birun: D.T). (In Arabic).
 - Sir Thomas, The Call to Islam, 3rd edition, translated by: Hassan Ibrahim Hana et al., Egyptian Nahda Library, (Cairo: 1970). (In Arabic).
 - Al-Alwani: Mohiuddin, Ma Blah, India Culture Magazine, (India: 1955). (In Arabic).

-
- Al-Saati: Fawzi Muhammad Abdo, The Spread of Islam in Sindh and Panjan until the End of the Umayyad Era, Umm Al-Qura University, (Mecca: 1986). (In Arabic).
 - Bathman: Othman bin Saeed, The Coming of the Arabs to India, translated by: Hamid bin Ubaid bin Khalifa, Indian Society (Hyderabad: D.T). (In Arabic). .
 - Al-Azami: Sheet Muhammad Al-Ismaail, Religious and Social Aspects of Arab High-Resident Relations, India Culture Magazine, (New Delhi: 2001 AD). (In Arabic).
 - Abdul Halim: Rajab Muhammad, The Omanis, Navigation, Trade, and the Spread of Islam Since Its Appearance by the Hateful Portuguese, ed., Publications of the Special Office of Al-Mashar , His Majesty the Sultan for Religious and Historical Affairs, (Muscat: 2010). (In Arabic).
 - Abu Al-Nasr: Muhammad Abd Al-Azim Al-Sufi, The History and Civilization of Muslims in the Countries of India, Sindh and Punjab, Nawabigh Al-Fikr Company, (Cairo: 2009). (In Arabic).
 - Al-Nimr: Abdel Moneim, The History of Islam in India, University Institution, Cairo: 1988). (In Arabic).
 - Al-Hasani: Abd al-Hayy ibn Fakhr al-Din ibn Abd al-Ali al-Talbi, Al-I'lam minam in the history of India, among the notables called the excursion of thoughts and the delight of the ears and the observers, Dar Ibn Hazm, (Beirut: 1999). (In Arabic).
 - Ahmed: Maqbool, description of India and its neighboring countries, the Arab section Islamic University, Aligarh, India . (In Arabic).
 - Abd al-Rahman: Muhammad Nasr, The Arab Presence in India in the Middle Ages, The Authority Egyptian General Bookstore, (Cairo: 2014). (In Arabic).
 - Muhammad: Qasim Omar Allawi, Indian commercial ports in the Abbasid era, unpublished thesis and Torah,(University of Mosul: 2020) . (In Arabic).
 - Bouchish: Ibrahim Al-Qadiri, The Omani Community in India During the Islamic Era, Moulay Ismail University, (Meknes: 2011). (In Arabic).
 - Ibrahim: Sufyan Yassin, The History of Islam in the East, Dar Al-Fikr, (Aman: 2013). (In Arabic).
 - Al-Tahwani: Muhammad bin Ali, Ashaf Encyclopedia of Terminology of Arts and Sciences, edited by: Ali and Harouj, presented by: Rafiq Al-Hajim, Library of Lebanon, (Beirut: 1996). (In Arabic).
 - Guang: Nesui, The Geography of China, by Muhammad Abu Jarad, Foreign Languages Publishing House, (Beijing: 1987). (In Arabic).
 - Sieham: Joseph, A Brief History of Science and Civilization in the Summer, translated by: Muhammad Gharib Gouda, Egyptian General Book Authority, (Cairo: 1995). (In Arabic).
 - Sultan: Tariq Fathi, Arabs and China in the Middle Ages, a political study Civilization, (University of Mosul: 2004). (In Arabic).

Preface

We are happy to announce the completion of the second part of the Ninth Volume of Athar Al-Rafedain Journal for the year 2024. This Volume included various Archaeological and Cultural research papers that represents the intellectual products of distinguished researchers in different fields of study. Some of which produced outcomes on the rules of ancient languages and others reviewed an aspect of ancient and Islamic Archaeological studies. We hope that these papers will play a role in providing assistance to researchers in the field of Archaeological and Historical Studies.

At the end of our discussion of this part of the current Volume, we must extend our sincere thanks and appreciations to the former Editorial Board which played the greatest role in completing this Volume and bringing it to light. We also hope that the current Editorial Board to continue the efforts and moving forward in completing the scientific process for preparing the next journal.

We seek success from God

Prof. Dr. Yasmine AbdulKareem Muhammed Ali

Editor-in-Chief

1- June- 2024

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Prof.Dr. Yasmin Abdulkareem Mohammed Ali	Preface
Arabic Part		
3-20	Noor Faisal Yahya Khalid Salim Ismael	New Cuneiform Texts from the Reign of king Šulgi
21-44	Farouk Ismail	News of the Messengers Envoys between the Kingdom of Egypt and the Kingdoms of the Ancient East, in the Light of the Amarna Correspondence
45-62	Noor Layth Ghanem Al-Mashhadani Azhaar Hashim Sheet	Material damages against women and ways to treat them in light of the old Iraqi laws
63-90	Beyda Hammed Maeyuf Sufyan Yasen Ibrahim	Foreign communities and their spatial distribution in India(between the 3-8 A.H/9-14A.D centuries)
91-114	Bahaa Taha Sulaiman Abdul-Aziz Alias Sultan	The Impact of the Natural Environment on the Emergence of the Political System of Greece
115-150	Ameen abdul-nafi ameen	Trilateral verb classes in the aribat languages (Semitic) a comparative study
151-174	Mahmoud Hamid Ahmed Al-Me'mari	Unpublished cuneiform texts from Ur III period
175-190	Diana Okab Hammo Al-Taee Hala Abd alkareem Sulaiman Al-Rawi	Preserving the Natural Heritage of the Kings of Mesopotamia
English Part		
3-18	Wafaa Hadi Zwaid	Sumerian Texts from Irisağrig Archive

1st – June – 2024

- The researcher should consider writing the results that he/ she reach and making sure of their validity and relation to the research questions or the hypothesis that was place at the body of the paper.
 - The research paper has not been previously published or submitted for the purpose of obtaining a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must pledge in writing during the submission process.
 - The number of pages of the paper should not exceed (25) pages and in case of exceeding this number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 Iraqi Dinars IQD) for each additional page.
 - The submitted copies of the research paper are not going to be returned to the researcher whether it is accepted for publishing or not.
 - The researcher should edit any of linguistic or typing mistakes.
 - The researcher should submit a hard (printed) copy along with a soft copy on (CD) after editing it and notifying him of the acceptance to publish.
10. The journal is functioning according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115.000 IQD) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
 11. Each researcher is provided with a copy of his/ her research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a fee set by the editorial board.

Note:

All ideas and opinions that are mentioned in the research papers which are published at our journal express the opinions of the researchers and their intellectual orientations directly. They do not necessarily reflect the opinions of the editorial board. Hence, it is worthy to note

- The name of the source is mentioned in full in the margin along with abbreviation of the source placed in brackets at the end of the margin.
 - Tables and shapes should be numbered consecutively and according to their place in the research paper and should have titles. They should be submitted separately and charts should be in black ink and images should be in high definition quality.
 - Arabic sources should be translated into English (Bibliography) and should be placed after margins at the end of the research paper.
 - The dimension of the A4 paper for all directions should be (2.45) for the top and bottom of the page and (3.17) for the left and right of the page.
- 7- The research paper should have an abstract in Arabic and English languages, with no less than (150) words and it shouldn't exceed (250) words.
- 8- The researcher (the writer of the paper) should provide the following information to the paper:
- The research paper should be sent to the journal without names.
 - The researcher shall send in a separate document the following information in both Arabic and English: full name, scientific degree, certificates, work place (Department/ College/ University), a brief title to the research paper which includes the most prominent foundations, and an ORCID number to the researcher.
- 9- The researcher should take into consideration the following scientific conditions in writing the research paper since they are going to be the basis of accepting the paper. These conditions are:
- The researcher should identify the importance of his/ her research paper and the objectives he/ she are seeking to achieve as well as mentioning the purpose of its application.
 - The research paper should have a scope of study and the community that the researcher wishes to study in his/ her paper.
 - The researcher should take into consideration the selection of the appropriate methodology that is in harmony with the topic of the paper. In addition, the researcher should consider the tools of data collection which are in harmony with the research paper and the adopted methodology.
 - The researcher should consider the selection of the relevant and updated sources of information that the researcher depends as well as the accuracy in quotations and reference to the related sources.

Rules of Publishing in Athar al-Rafedain Journal (AARJ):

- 1- The journal accepts scientific research papers that falls in specializations of :
 - Archaeology of both branches ancient and Islamic Archaeology.
 - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
 - Cuneiform Inscriptions and ancient inscriptions.
 - Historical and cultural studies.
 - Archaeological geology.
 - Archaeological survey techniques.
 - Anthropological studies.
 - Conservation and restoration.
- 2- The journal accepts research papers in both Arabic and English languages.
- 3- For interested researchers to publish in our journal, kindly sign up at our website (platform) through the following link:
<https://athar.mosuljournals.com>
- 4- After signing up, the researcher will receive a confirmation email of registration and password that can be used for the access to the website of the journal through using the registration email and the password sent through the following link:
uom.atharalrafedain@gmail.com
- 5- The platform (website) will give the researcher the permission to log on in order to submit his/ her research paper through a number of steps starting from filling some related information which can be displayed later after uploading the research paper.
- 6- The format of the paper should be designed according to the instructions of the journal as follow:
 - The research paper should be printed on (A4) paper, Microsoft Word with single spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language and Times New Roman for English language.
 - The title of the research should be typed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his/ her academic degree, full work address, e-mail and font size is (15) for both Arabic and English.
 - The font size of the body of the research is (14) and as for the margins is (12).
 - Shapes and images are placed at the end of the research paper.
 - Margins are placed at the end of the research paper after the images and illustrations and they should be arranged in an ascending order.

Arabic Language Assessor
Prof. Dr. Maan Yahya Mohammed
Department of Arabic Language /College of Arts / University of
Mosul

English Language Assessor
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah Jameel
College of Archaeology / University of Mosul

Cover Design
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof.Dr. Yasmin Abdulkareem Mohammed Ali

Editor in Chief

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Assist. Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

University of Mosul- College of Archaeology/ Iraq

Members

Prof. Dr. Adeleid Otto	Munich University/ Germany
Prof. Dr. Walther Sallaberger	Munich University/ Institute of Assyriology/ Germany
Prof. Dr. Nicolo Marchetti	Bologna University/ Department of History/ Italy
Prof. Dr. Eleanor Robson	London University / United Kingdom
Prof. Dr. Steven Maul	Heidelec University/Germany
Prof. Dr. Zainab Bahrani	Columbia University/United States
Prof. Dr. Suleiman bin Abdul Rahman	King Saud University/Saudi Arabia
Prof. Dr. Omaima Mustafa Mujahid	Egypt University of Science and Technology/ Egypt
Prof. Dr. Hassan Jassim Ashkenati	Kuwait University/ Kuwait
Assist Prof. Dr. Helen Odisho Melko	Stanford University/United States
Prof.Dr.experienced Nawala A. Al-Mutawalli	Mosul University /College of Archaeology/Iraq
Prof. Dr. Mukhaled Dhiyab Faisal	Dhi Qar University/ College of Archaeology /Iraq
Prof. Dr. Muhammed Kamel Rokan	Al-Qadisiyah University/College of Archeology/Iraq
Assist Prof. Dr. Yasir Jaber Khalil	Mosul University / College of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Vyan Muafak Rasheed	Mosul University/ College of Archaeology / Iraq
Assist Prof. Dr. Muath Habash Khudhur	Mosul University/ College of Archaeology/ Iraq
Assist Prof. Dr. Mahmoud Hamid Ahmed	Mosul University / College of Archaeology/ Iraq

Journal

Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.9/ No. 2 Dhul-Qi'dah 1445 A.H. /1- June. 2024 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology



Ministry of Higher
Education and Scientific
Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 3794 (Online)

IRAQI

Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain



Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology-University of Mosul Vol.9/No.2 1445 A.H. / 2024 A.D.